مُنتخب السُّنن والآثار



المؤلف

شيخ الحديث العلامة محمد حبيب الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

مُنتخب السُّنن والآثار

مؤسسة الحبيب

مُنتخب السنن والآثار

المؤلف

شيخ الحديث العلامة محمد حبيب الرحمن



مؤسسة الحبيب

اسم الكتاب : منتخب السنن والآثار
المؤلف : شيخ الحديث العلامة محمد حبيب الرحمن
الناشر: مؤسسة الحبيب
+88 01715 571 070

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى
١٤٤٣-٢٠٢٢



مؤسسة الحبيب

مقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْم

الحَمْدُ لله بِنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَبِفَضْلِه تَتَنَزَّلُ الخَيْرَاتُ وَالبَرَكَاتُ، وَبِتَوْفِيْقِه تَتَحَقَّقُ المَقَاصِدُ وَالغَايَاتُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلى حَبِيْبِه سَيِّدِ الكَائِنَاتِ ، وَآلِه وَصَحْبِه أَهْلِ الفَضْلِ وَالعِنَايَاتِ ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ أَئِمَّتِنَا وَمَشَايِخِنَا مَصَابِيْحِ العِلْمِ وَالهِدَايَاتِ. أما بعد

لله الحَمْدُ كُلُّه، الَّذِيْ جَعَلَنِيْ فِيْ خِدْمَةِ السنة النبوية أكثر من نصف قرن، بدأت حياتي المهنية سنة ١٩٥٩م، وامتثالا لأوامر أساتذتي المكرمين انشغلت بتدريس الحديث الشريف بعد مدة وجيزة، وإن كَانَ صَحِيْحُ البُخَارِيِّ وَسُنَنُ التِّرْمِذِيِّ مِنْ دُرُوْسِي الرئيسية إلَّا أني كنت أقوم بتدريس الكتب الأربعة الأخرى في حين وآخر، ولا أدري إن كنت قد أديت حق التدريس إلا أن كثيرا من تلامذتي أصبحوا شيوخا للحديث النبوي الشريف في مدارس وجامعات مشهورة في داخل البلاد وخارجها، ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، أكرمهم الله في العقبى كما كانوا مكرمين في هذه الدنيا.

كنتُ أتمنى ولم أوفَّقْ إلا كتابَي الأربعين في خدمة السنة النبوية لانشغالي ببعض المسؤوليات، ولايمكنني الآن أن أخدمها في نطاق واسع وأنا في أواخر أيامي من حياتي في هذه الدنيا، وقُبَيْلَ نهايتها جمعت بعض الأحايث والآثار في موضوعات مختلفة في كتاب وسميته ﴿منتخب السنن والآثار﴾، انتخبت بداية من الصحاح الستة، كما انتخبت من المسانيد والسنن الاخرى أحاديث، وأوردت آيات من القرآن الكريم، وتشريحات لأئمة الحديث الشريف متعلقة بالباب، ما أتمنى سَيُسَهِّلُ الفهمَ الصحيح، والقصدَ السليم بإذن الله.

وفي بداية الكتاب ذكرتُ بعض الأصول والمصطلحات المبدئية للاستفادة.

وعلى الطالبين والباحثين في علوم الحديث الشريف الحفاظُ على إسنادهم إلى سيدنا رسول الله ﷺ، وهذه سنة المحدثين عبر القرون، لأن الإسناد من الدين

قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى : الإسناد من الدين ، لو لا الإسناد لقال من شاء ماشاء ﴿مقدمة مسلم﴾

وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى : الأسانيد من المهمات المطلوبة ، بحيث ينبغي لمعلم العلم وطالبه معرفتها ، ويقبح بهما جهالتها فان شيوخ الانسان في العلم آباوه في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين ﴿ شرح النووي على صحيح مسلم ١ : ٣ ﴾

لذلك الاهتمام أنا احتفظ بإسنادي المتصل إلى سيدنا رسول الله ﷺ في كل ما أرويه عنه. أروي الصحاح الست وغيرها من كتب الحديث عن عدة مشايخ ، فمنهم شيخنا ومرشدنا شمس العلماء العلامة محمد عبد اللطيف الفولتلي السلهتي ﴿المتوفي ١٤٢٩ه ﴾ ، ومنهم مولانا محمد سعيد الجرا بوي ﴿ المتوفي ١٩٦٤ م ﴾، ومنهم مولانا محمد شفيق الحق ﴿ المتوفي ٢٠٠١ م ﴾ ، ومنهم مولانا المفتي عبد الغني ﴿المتوفي ١٩٨٧ م ﴾ ، ومنهم بحر العلوم العلامة محمد حسين السلهتي ﴿ المتوفي ١٩٧٣ م﴾، ومنهم مولانا إدريس أحمد السبنكري ﴿المتوفي ٢٠٠٧ م﴾، ومنهم مولانا عبد الواحد ﴿ المتوفي ١٩٨١ م﴾ ، ومنهم المفتي السيد عميم الإحسان المجددي البركتي ﴿ المتوفي ١٩٧٤ م﴾ ، ومنهم محدث الحرم المكي الإمام السيد محمد بن علوي المالكي المكي ﴿ المتوفي ١٤٢٥ ه ﴾ ، ومنهم الشيخ الدكتور أسعد بن محمد سعيد الصاغرجي الحنفي الدمشقي ﴿ المتوفي ١٤٣٤ ه ﴾ ، ومنهم سلطان العلماء الحبيب سالم بن عبد الله الشاطري اليمني ﴿ المتوفي ١٤٣٩ ه ﴾ ومنهم الدكتور السيد عجاج الخطيب الحسني الدمشقي ﴿المتوفي ١٤٤٣ م﴾ ومنهم الشيخ الدكتور محمد طاهر القادرى ومنهم الشيخ الحبيب عاصم بن عدي المدني وغيرهم رحمهم الله تعالى ونفعنا بعلومهم وفيوضهم. وجملة أسانيد مشايخي المتصلة مضبوطة مذكورة في ثبتي المسمى بـ﴿ تحفة اللبيب باسانيد الحبيب﴾

وفيما قدم لنا أئمتنا الكرام في خدمة السنة النبوية من الكتب وشروحها،

والمصطلحات وأصولها كفاية، ولا حاجة لنا في تصنيف كتاب جديد، إلا أن الدعاء الذي دعا به صاحب الحديث الشريف سيد الكونين ﷺ جعلني أن أكتب شيئا لأن أكون من أولئك السعداء.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : نضر الله امراء سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ﴿رواه الترمذي﴾، وروى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ اللهم ارحم خلفائي، قيل يا رسول الله من خلفاءك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي ، يروون أحاديثي ويعلمونها الناس ﴿اخرجه الطبراني في المعجم الاوسط﴾

وفي كتابتي لهذا المنتخب ساعادني ابني الكبير محمد عبد الأول هلال، وعزيزي مولانا أبو عبد الله محمد عين الهدى، والعزيز مولانا محمد أشرف الرحمن جزاهم الله ومن اتصلت همته في أمر من الأمور لطباعة هذا الكتاب خيرا في الدارين.

وأتمنى من المطلعين أن يلتزموا بالسنة، في كل وقت وساعة، ففيه الخير والبركة، في الدنيا والآخرة، وأن يَستحضروني في خالص دعائكم أن يختم الله لي بالخير، وأن يحشرني في زمرة المحدثين، وأن يجمعني بهم تحت لواء حبيبه سيد المرسلين ﷺ.

اللهم صل على سيدنا محمد منبع الجود والكرم وصل على سيدنا محمد مخزن العلوم والحكم وصل على سيدنا محمد مطلع الأنوار وصل على سيدنا محمد مظهر الأسرار وعلى آله وصحبه وبارك وسلم.



محمد حبيب الرحمن
خادم العلم والحديث الشريف
سلهت ، بنغلاديش
٢٠٢١/١٢/٢٩

بعض الأصول و الاصطلاحات الحديثية

في البداية ينبغي أن نتحدث عن بعض الأصول والاصطلاحات الحديثية

ما هو الحديث

يعتقد الناس أن الحديث هو قول النبي ﷺ، وهو عند المحدثين والفقهاء أعم،
قال السخاوي: وَ الْحَدِيثُ لُغَةً: ضِدُّ الْقَدِيمِ، وَاصْطِلَاحًا :مَا أُضِيفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْلًا لَهُ أَوْ فِعْلًا أَوْ تَقْرِيرًا أَوْ صِفَةً، حَتَّى الْحَرَكَاتُ وَالسَّكَنَاتُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ،[1]
وَقَالَ الكِرْمَانِيُّ: هُوَ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِه أَقْوَالُ رَسُوْلِ الله ﷺ وَأَفْعَالُه وَأَحْوَالُه[2]
وَقَالَ زَكَرِيَّا الأَنْصَارِيُّ: والحديثُ ويُرادفُه الخبرُ عَلَى الصحيح :ما أُضيفَ إلى النبيِّ ﷺ قِيلَ :أَوْ إلى صحابيٍّ، أَوْ إلى مَنْ دُونَهُ قولاً، أَوْ فعلاً، أَوْ تقريراً، أَوْ صفةً. ويُعبَّرُ عَنْ هَذَا بعلمِ الحديثِ رِوَايَةً[3].
قَالَ محدث الحجاز السيد عَلَوِي بْنُ عَبَّاسٍ المَالِكِيُّ المَكِّيُّ: الحَدِيْثُ مَا أُضِيْفَ إلى النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ تَقْرِيْرٍ أَوْ وَصْفٍ خُلُقِيٍّ أَوْ خَلْقِيٍّ.[4]
وَقَالَ مُحَدِّثُ الحرم المكي السيد مُحَمَّد بْنُ عَلَوِي بْنُ عَبَّاسٍ المَالِكِيُّ المَكِّيُّ: أَنَّهُ يُطْلَقُ عَلى نَقْلِ وَرِوَايَةِ مَا أُضِيْفَ إلى الرَّسُوْلِ ﷺ مِنْ أَقْوَالِه الَّتِيْ قَالَهَا، وَأَفْعَالِه الَّتِيْ فَعَلَهَا أَوْ تَقْرِيْرَاتِه مَا فُعِلَ أَمَامَهُ فَأَقَرَّهُ أَوْ أَوْصَافِه يَعْنِيْ شَمَائِلَه ﷺ وَسِيْرَتَه قَبْلَ الْبِعْثَةِ وَبَعْدَهَا أَوْ نَقْلِ مَا أُضِيْفَ إلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ.[5]

---

١ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، ج١ ص ٢٢، الناشر: مكتبة السنة – مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عدد الأجزاء:٤

٢ محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت ٧٨٦هـ)، الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، ج١ ص١٢، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م عدد الأجزاء: ٢٥

٣ زين الدين أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي (ت ٩٢٦ هـ)، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، ج١ ص ٩١ ، المحقق: عبد اللطيف هميم - ماهر الفحل الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م عدد الأجزاء: ٢

٤ العَلَّامَةُ عَلَوِي بْنُ عَبَّاسٍ المَالِكِيُّ المَكِّيُّ ١٣٩١هـ ، **المَنْهَلُ اللَّطِيْفُ فِيْ أَحْكَامِ الحَدِيْثِ الضَّعِيْفِ**، ص٤، رابطة النور للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٧هـ

٥ مُحَدِّثُ الحِجَازِ مُحَمَّد بْنُ عَلَوِي بْنُ عَبَّاسٍ المَالِكِيُّ المَكِّيُّ ١٤٢٥هـ ، **المَنْهَلُ اللَّطِيْفُ فِيْ أُصُوْلِ الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ** ص٣٩، الطبعة السابعة ٢٠٠٠م

أَقْسَامُ الحَدِيْثِ

الحَدِيْثُ عَامَّةً يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلاثَةٍ عَلى مَا أَوْرَدْنَاهُ مِنَ التَّعْرِيْفِ

١. مَرْفُوْعٌ: هُوَ مَا أَسْنِدَ إِلى رَسُوْلِ الله ﷺ

٢. مَوْقُوْفٌ: مَا أَسْنِدَ إِلى صَحَابِيٍّ.

٣. مَقْطُوْعٌ: مَا أَسْنِدَ إِلى تَابِعِيٍّ.

مِنَ المَعْلُوْمِ أَنَّ الأَقْسَامَ الثَّلَاثَةَ لَا تُسَاوِيْ فِيْ المَرْتَبَةِ، فَبَعْضُه أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ. وَهُنَاكَ أَقْسَامٌ أُخْرَى لِأَحَادِيْثِ خَيْرِ الوَرَى، وَآثَارِ خَيْرُ مَنْ سَرَى، عَلى نَهْجِ طه المُصْطَفى، سَنَتَحَدَّثُ عَنْهَا فِيْ العُقْبَى.

مَكَانَةُ الْحَدِيْثِ

الحَدِيْثُ فِيْ المَرْتَبَةِ شَقِيْقَةُ القُرْآنِ، المَصْدَرُ الثَّانِيْ فِيْ شَرِيْعَةِ سَيِّدِ وُلْدِ عَدْنَانَ، سَمِعَ الصَّحَابَةُ القُرْآنَ، كَمَا سَمِعُوْا الأَحَادِيْثَ مِنْ فَمِ حَبِيْبِ الرَّحْمنِ، قَالَ تَعَالى: وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى[٦]

وَعَلى هذَا الحَدِيْثُ وَحْيٌ أَيْضًا لَا يُتْلَى، وَالقُرْآنُ وَحْيٌ يُتْلَى فِيْ الصَّلَاةِ، وَيُسَمَّى القُرْآنُ وَحْيًا مَتْلُوًّا، وَالحَدِيْثُ وَحْيٌ غَيْرُ مَتْلُوٍّ. وَالجَدِيْرُ بِالذِّكْرِ لَا يُفْهَمُ القُرْآنُ عَلى الوَجْهِ الصَّحِيْحِ الَّذِيْ ارْتَضَاهُ رَبُّنَا، بِغَيْرِ مَا فَسَّرَه حَبِيْبُه وَحَبِيْبُنَا، وَلذلِكَ قَالَ الإِمَامُ أَبُوْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَانُ ﴿٨٠-١٥٠﴾: لَوْ لَا السُّنَّةُ مَا فَهِمَ أَحَدٌ مِنَّا القُرْآنَ.[٧]

قَالَ إِمَامُ اهِنْدِ الشَّاه وَلِيُّ الله أَحْمَد بْنُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ الدِّهْلَوِيُّ ﴿١١١٤-١١٧٦﴾

فَإِنَّ السُّنَّةَ بَيَانٌ لِلْكِتَابِ وَلَا تُخَالِفُه[٨] وَالرَّسُوْلُ لَيْسَ بِشَارِحٍ فَحَسْبُ بَلْ هُوَ شَارِعٌ أَيْضًا، وَعَلَى هذَا الحَدِيْثُ هُوَ المَصْدَرُ الثَّانِيُ لِشَرِيْعَةِ خَالِقِ الكَوْنِ وَمُصْطَفَاهُ.

---

٦ سورة النجم، ٣-٤ .

٧ مقدمة ميزان الكبرى ج١ ص ٥٢

٨ حجة الله البالغة ١/ ١

الرِّوَايَةُ : الرِّوَايَةُ هِيَ رِوَايَةُ الحَدِيْثِ، وَيُسَمَّى الحَدِيْثُ نَفْسُه رِوَايَةً، كَمَا يُقَالُ هُنَاكَ رِوَايَةٌ أُخْرَى، أيْ حَدِيْثٌ آخَرُ.

الرَّاوِيُ : الَّذِيْ يَرْوِي الحَدِيْثَ.

السَّنَدُ : طَرِيْقُ الحَدِيْثِ، وَهُوَ رِجَالُه الَّذِيْنَ رَوَوْهُ.

مَثَلًا أَوَّلُ حَدِيْثٌ رَوَاهُ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ عَبْدُ اللهَّ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُّ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ ﷺ، يَقُولُ....

المَتْنُ: قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الحَقِّ المُحَدِّثُ الدِّهْلَوِيُّ: المَتْنُ مَا انْتَهَى إلَيْهِ الإسْنَادُ[٩]

وَقِيْلَ فِيْ كِتَابِ الحَدِيْثُ وَالمُحَدِّثُوْنَ : هُوَ أَلْفَاظُ الحَدِيْثِ

كَمَا رُوِيَ بِالإسْنَادِ المَذْكُوْرِ أَعْلَاهُ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ .....

الصَّحِيْحُ : سَنَدُه مُتَّصِلٌ، وَرِجَالُه مُوَثَّقُوْنَ، تُوْجَدُ فِيْهِمْ العَدَالَةُ والضَّبْطُ وَالأَوْصَافُ الأُخْرَى.

وَالحَدِيْثُ الصَّحِيْحُ يَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْنِ:

١. الصَّحِيْحُ لِذَاتِه

٢. الصَّحِيْحُ لِغَيْرِ.

وَحُكْمُه: يُسْتَشْهَدُ بِه فِيْ الحَلَالِ وَالحَرَامِ وَالعَقَائِدِ، وَالعَمَلُ بِه وَاجِبٌ.

الحَسَنُ : أَنَّه ما يَرويه العدل خَفيف الضَّبْط، ويكون الحديث مُتصلاً في سنده، من غير شُذوذٍ أو علّة، ويكون الحديث الحسن أقلُّ درجةً من الحديث الصحيح، بحيث يكون رواته عُدولٌ ولكن ليس في قمَّة العدالة، ولا ينزلون إلى درجة الفِسق.

---

٩ مقدمة في أصول الحديث، ص ٤٠

وَيَنْقَسِمُ إِلى قِسْمَيْنِ

الحَسَنُ لِذَاتِه: وعرَّفه ابنُ حجر والخطابيّ: أنَّه الحديث الذي خفَّ ضَبطُ رواته عن ضبطِ رجال الحديث الصحيح، وذلك في شرطيّ الإتقان والحِفظ، ويكون رواته مشهورين بالصدق، ولكن أخفّ من رجال الصحيح.

الحَسَنُ لِغَيْرِه: وهو الحديث الذي يكون في أصله من الأحاديث التي فيها ضَعفاً يسيراً، ولكنَّه رُوِيَ من طريقٍ آخر يُؤيّده، ويكون في إسناده مَنْ هو غير معروف الحال ولم تتحقَّق أهليّتُه، ولا يُذكر عنه أنَّه كثير الخطأ، ولم يُتّهم بتعمُّد الكذب، ولم يُنسب إليه الفسق.

حُكْمُه: يَجِبُ العَمَلُ بِه مَا لَمْ يُخَالِفِ الصَّحِيْحَ

الضَّعِيْفُ: الحَدِيثُ الضَّعِيفُ مَا فَقَدَ أَحَدَ شُرُوطِ الحَدِيثِ الصَّحِيحِ: أي: كل حديث لم تجتمع فيه شروط الحديث الصحيح، وكذا لم تجتمع فيه شروط الحديث الحسن، فهو ضعيف، وهو أنواع تزيد عن الخمسين نوعًا أو أكْثَرَ.

الضَّعِيْفُ حَدِيْثٌ : وَفِيْ الآوِنَةِ الأَخِيْرَةِ نَرَى بَعْضَ النَّاسِ لَا يُفَرِّقُوْنَ بَيْنَ الضَّعِيْفِ وَالمَوْضُوْعِ، وَلَيْسَ كَذلِكَ، الحَدِيْثُ الضَّعِيْفُ حَدِيْثٌ يُعْمَلُ وَيُحْتَجُّ بِه بِشُرُوْطِ نَذْكُرُه قَرِيْبًا.

الحَدِيْثُ الضَّعِيْفُ فِي الاصْطِلَاحِ: قَالَ المَالِكِيُّ: هُوَ الحَدِيْثُ الَّذِيْ لَمْ تَجْتَمِعْ فِيْهِ صِفَاتُ القَبُوْلِ [١٠] وَقَالَ النَّوَوِيُّ: هو ما لم يجمع صفة الصحيح أو الحسن [١١]

حُكْمُ العَمَلِ بِالحَدِيْثِ الضَّعِيْفِ

يجوز ويُستحبّ العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً [١٢] أوْ شَدِيْدَ الضُّعْفِ

---

١٠ المَنْهَل اللطيف في أصول الحديث الشريف للإمام محمد بن علوي المالكي المكي ص ٦٦

١١ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ص ٣١

١٢ الأذكار المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، [فصل] : في الأمر بالإخلاص وحسن النيات في جميع الأعمال الظاهرات والخفيات ص ٨

شُرُوْطُ جَوَازِ العَمَلِ بِه

١. أنْ يَكُوْنَ فِيْ الْفَضَائِلِ العَمَلِيَّةِ، والتَّرْغِيْبِ وَالتَّرْهِيْبِ، وَالمَنَاقِبِ

٢. وَلَا يُحْتَجُ بِه فِيْ العَقَائِدِ وَالتَّحْلِيْلِ وَالتَّحْرِيْمِ

٣. أنْ لَّا يَشْتَدَّ ضُعْفُه

٤. أنْ يَنْدَرِجَ تَحْتَ أصْلٍ مَعْمُوْلٍ بِه

٥. أن لَّا يُعْتَقَدَ عِنْدَ الْعَمَلِ بِه ثُبُوْتُه [١٣]

٦. وَأنْ لَّا يُخَالِفَ نَصًّا صَحِيْحًا أوْ حَسَنًا، وَهُوَ قَوْلُ الأئمة الأربعة أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد، وغيرهم رحمهم الله.

قَالَ الإمَامُ أحْمَدُ : وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي دُعَاءِ الْخَتْمِ حَدِيثٌ مُنْقَطِعٌ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَقَدْ تَسَاهَلَ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي قَبُولِ مَا وَرَدَ مِنَ الدَّعَوَاتِ وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، مَتَى مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ رِوَايَةِ مَنْ يُعْرَفُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ أَوِ الْكَذِبِ فِي الرِّوَايَةِ [١٤] وَقَالَ: إِذَا جَاءَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ شَدَّدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ؛ وَإِذَا جَاءَ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ [١٥]

قَالَ النَّوَوِيُّ : قال العلماءُ من المحدّثين والفقهاء وغيرهم :يجوز ويُستحبّ العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً ، وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يُعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون في احتياط في شئ من ذلك، كما إذا وردَ حديثٌ ضعيفٌ بكراهة بعض البيوع أو الأنكحة، فإن المستحبَّ أن يتنزّه عنه ولكن لا يجب. [١٦]

---

١٣ المَنْهَل اللطيف في أصول الحديث الشريف للإمام محمد بن علوي المالكي المكي ص ٦٧

١٤ شعب الإيمان المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تعظيم القرآن فصل في قطع القراءة ج ٣ ص ٤٢٨ رقم ١٩١٤

١٥ مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) ، الجزء ١٨: الحديث سئل شيخ الإسلام عن الحديث: تعريفه وأقسامه فصل: متى شدد الإمام أحمد في الأسانيد ومتى تساهل؟ ص ٦٥ – ٦٦

١٦ الأذكار المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، [فصل] : في الأمر بالإخلاص وحسن النيات في جميع الأعمال الظاهرات والخفيات ص ٨

قَالَ ابنُ دَقِيْقٍ : قوله : في فضائل الأعمال (وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال) أي لأنه إن كان صحيحاً في نفس الأمر، فقد أعطى حقه من العمل به. وإلا فلم يترتب على العمل به مفسدة تحليل ولا تحريم؛ وشرط جواز العمل به :أن لا يشتد ضعفه، بأن لا يخلو طريق من طرقه من كذاب أو مهتم بالكذب، وأن يكون داخلاً تحت :أصل كلي، كما إذا ورد حديث ضعيف بصلاة ركعتين بعد الزوال مثلاً، فإنه يعمل به لدخوله تحت أصل كلي؛ وهو قوله ﷺ : الصلاة خير موضوع، فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر . رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة، أي خير شيء وضعه الله تعالى[١٧] .

قَالَ الطُّوْفِيُّ : قوله: وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال قلت: لأنَّه إن كان صحيحًا في نفس الأمر فقد أعطى حقه من العمل به، وإن كان ضعيفًا كما ظهر من حاله فمقتضاه لا يترتب عليه تحليل ولا تحريم ولا هضم حقٍّ، بل هو طاعة والطاعة لا حرج على فاعلها. وقد جاء في بعض الأحاديث الضعيفة أيضًا عن النبي ﷺ من بلغه عنِّي ثواب عمل فعلمه حصل له أَجرُهُ وإن لم أكن قلته أو كما قال.

فإن قيل : العبادات ونحوها من فضائل الأعمال إنما يُتَلَقَّى عن الشرع، فإذا وقعت اعتمادا على الحديث الضعيف كان ذلك اختراعَ عبادةٍ وشرعًا في الدين ما لم يأذن به الله عزَّ وجلَّ وهو مذموم شرعًا.

قُلْنَا : ليس هذا من باب اختراع العبادات وشرع ما لم يأذن به الله عزَّ وجلَّ، بل هو من باب ابتغاء فضل الله تعالى بضعف الأمارات. ثم إن إجماع العلماء على جواز العمل به يدفع هذا السؤال لأنَّ إجماعهم أقوى منه[١٨].

---

١٧ شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية المؤلف: تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) ص ٢٠

١٨ التعيين في شرح الأربعين المؤلف: سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى: ٧١٦ هـ) ص ٢٠

قَالَ الحَافِظُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ : قَوْلُ أَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ :إذَا جَاءَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ شَدَّدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ؛ وَإِذَا جَاءَ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ؛ وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ مِنْ الْعَمَلِ بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ :لَيْسَ مَعْنَاهُ إثْبَاتُ الِاسْتِحْبَابِ بِالْحَدِيثِ الَّذِي لَا يُحْتَجُّ بِهِ؛ فَإِنَّ الِاسْتِحْبَابَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ فَلَا يَثْبُتُ إلَّا بِدَلِيلِ شَرْعِيٍّ وَمَنْ أَخْبَرَ عَنْ اللَّهِ أَنَّهُ يُحِبُّ عَمَلًا مِنْ الْأَعْمَالِ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ شَرْعِيٍّ فَقَدْ شَرَعَ مِنْ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ كَمَا لَوْ أَثْبَتَ الْإِيجَابَ أَوْ التَّحْرِيمَ؛ وَلِهَذَا يَخْتَلِفُ الْعُلَمَاءُ فِي الِاسْتِحْبَابِ كَمَا يَخْتَلِفُونَ فِي غَيْرِهِ بَلْ هُوَ أَصْلُ الدِّينِ الْمَشْرُوعِ. وَإِنَّمَا مُرَادُهُمْ بِذَلِكَ :أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ مِمَّا قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ مِمَّا يُحِبُّهُ اللَّهُ أَوْ مِمَّا يَكْرَهُهُ اللَّهُ بِنَصٍّ أَوْ إجْمَاعٍ كَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ؛ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ؛ وَالصَّدَقَةِ وَالْعِتْقِ؛ وَالْإِحْسَانِ إلَى النَّاسِ؛ وَكَرَاهَةِ الْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ؛ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَإِذَا رُوِيَ حَدِيثٌ فِي فَضْلِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ الْمُسْتَحَبَّةِ وَثَوَابِهَا وَكَرَاهَةِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ وَعِقَابِهَا :فَمَقَادِيرُ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَأَنْوَاعُهُ إذَا رُوِيَ فِيهَا حَدِيثٌ لَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ جَازَتْ رِوَايَتُهُ وَالْعَمَلُ بِهِ بِمَعْنَى: أَنَّ النَّفْسَ تَرْجُو ذَلِكَ الثَّوَابَ أَوْ تَخَافُ ذَلِكَ الْعِقَابَ كَرَجُلٍ يَعْلَمُ أَنَّ التِّجَارَةَ تَرْبَحُ لَكِنْ بَلَغَهُ أَنَّهَا تَرْبَحُ رِبْحًا كَثِيرًا فَهَذَا إنْ صَدَقَ نَفَعَهُ وَإِنْ كَذَبَ لَمْ يَضُرَّهُ؛ وَمِثَالُ ذَلِكَ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ بالإسرائيليات؛ وَالْمَنَامَاتِ وَكَلِمَاتِ السَّلَفِ وَالْعُلَمَاءِ؛ وَوَقَائِعِ الْعُلَمَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يَجُوزُ بِمُجَرَّدِهِ إثْبَاتُ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ؛ لَا اسْتِحْبَابٍ وَلَا غَيْرِهِ وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُذْكَرَ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ؛ وَالتَّرْجِيَةِ وَالتَّخْوِيفِ[١٩].

قَالَ الزَّرْكَشِيُّ: أجمع أهل الحَدِيث وَغَيرهم على الْعَمَل فِي الْفَضَائِل وَنَحْوهَا مِمَّا لَيْسَ فِيهِ حكم وَلَا شَيْء من العقائد وصفات الله تَعَالَى بِالْحَدِيثِ الضَّعِيف فِي فَضَائِل الْأَعْمَال، إِذا علمت هَذَا فقد نَازع بعض الْمُتَأَخِّرين وَقَالَ جَوَازه مُشكل،

---

١٩ مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) ، الجزء ١٨: الحديث سئل شيخ الإسلام عن الحديث: تعريفه وأقسامه فصل: متى شدد الإمام أحمد في الأسانيد ومتى تساهل؟ ص ٦٥ – ٦٦

فَإِنَّهُ لم يثبت عَن النَّبِي ﷺ، فإسناد الْعَمَل إِلَيْهِ يُوهم ثُبُوته وَيُؤَدِّي إِلَى ظن من لَا معرفَة لَهُ بِالْحَدِيثِ الصِّحَّة فينقلونه ويحتجون بِهِ، وَفِي ذَلِك تلبيس، قَالَ: وَقد نقل بعض الْأَثْبَات عَن بعض تصانيف الْحَافِظ أبي بكر بن الْعَرَبِيّ الْمَالِكِي أَنه قَالَ: إِن الحَدِيث الضَّعِيف لَا يعْمل بِهِ مُطلقًا [٢٠]

الحَدِيْثُ الضَّعِيْفُ أوْلَى مِنَ القِيَاسِ

قال ابن القيم في إعلام الموقعين مبينا أصول مذهب الإمام أحمد رحمه الله تعالى:الْأَصْلُ الرَّابِعُ: الْأَخْذُ بِالْمُرْسَلِ وَالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ، إذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَابِ شَيْءٌ يَدْفَعُهُ، وَهُوَ الَّذِي رَجَّحَهُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالضَّعِيفِ عِنْدَهُ الْبَاطِلَ وَلَا الْمُنْكَرَ وَلَا مَا فِي رِوَايَتِهِ مُتَّهَمٌ بِحَيْثُ لَا يَسُوغُ الذَّهَابُ إلَيْهِ فَالْعَمَلُ بِهِ؛ بَلْ الْحَدِيثُ الضَّعِيفُ عِنْدَهُ قَسِيمُ الصَّحِيحِ وَقِسْمٌ مِنْ أَقْسَامِ الْحَسَنِ، وَلَمْ يَكُنْ يُقَسِّمُ الْحَدِيثَ إلَى صَحِيحٍ وَحَسَنٍ وَضَعِيفٍ، بَلْ إلَى صَحِيحٍ وَضَعِيفٍ، وَلِلضَّعِيفِ عِنْدَهُ مَرَاتِبُ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ فِي الْبَابِ أَثَرًا يَدْفَعُهُ وَلَا قَوْلَ صَاحِبٍ، وَلَا إجْمَاعَ عَلَى خِلَافِهِ كَانَ الْعَمَلُ بِهِ عِنْدَهُ أَوْلَى مِنْ الْقِيَاسِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ الْأَئِمَّةِ إلَّا وَهُوَ مُوَافِقُهُ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ، فَإِنَّهُ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إلَّا وَقَدْ قَدَّمَ الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ عَلَى الْقِيَاسِ.

فَقَدَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ حَدِيثَ الْقَهْقَهَةِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَحْضِ الْقِيَاسِ، وَأَجْمَعَ أَهْلُ الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ، وَقَدَّمَ حَدِيثَ الْوُضُوءِ بِنَبِيذِ التَّمْرِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يُضَعِّفُهُ، وَقَدَّمَ حَدِيثَ أَكْثَرُ الْحَيْضِ عَشَرَةُ أَيَّامٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ بِاتِّفَاقِهِمْ عَلَى مَحْضِ الْقِيَاسِ؛ فَإِنَّ الَّذِي تَرَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثَ عَشَرَ مُسَاوٍ فِي الْحَدِّ وَالْحَقِيقَةِ وَالصِّفَةِ لِدَمِ الْيَوْمِ الْعَاشِرِ، وَقَدَّمَ حَدِيثَ »لَا مَهْرَ أَقَلُّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ – «وَأَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ، بَلْ بُطْلَانِهِ – عَلَى مَحْضِ الْقِيَاسِ، فَإِنَّ بَذْلَ الصَّدَاقِ مُعَاوَضَةٌ فِي مُقَابَلَةِ بَذْلِ الْبُضْعِ، فَمَا تَرَاضَيَا عَلَيْهِ جَازَ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا.

---

٢٠ النكت على مقدمة ابن الصلاح المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) ، الجزء ٢النوع الثاني والعشرون المقلوب ص ٣١٠

وَقَدَّمَ الشَّافِعِيُّ خَبَرَ تَحْرِيمِ صَيْدِ وَجٍّ مَعَ ضَعْفِهِ عَلَى الْقِيَاسِ، وَقَدَّمَ خَبَرَ جَوَازِ الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ فِي وَقْتِ النَّهْيِ مَعَ ضَعْفِهِ وَمُخَالَفَتِهِ لِقِيَاسِ غَيْرِهَا مِنْ الْبِلَادِ، وَقَدَّمَ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ حَدِيثَ مَنْ قَاءَ أَوْ رَعَفَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيَبْنِ عَلَى صَلَاتِهِ عَلَى الْقِيَاسِ مَعَ ضَعْفِ الْخَبَرِ وَإِرْسَالِهِ.

وَأَمَّا مَالِكٌ فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلَ وَالْمُنْقَطِعَ وَالْبَلَاغَاتِ وَقَوْلَ الصَّحَابِيِّ عَلَى الْقِيَاسِ.

الْخَامِسُ الْقِيَاسُ لِلضَّرُورَةِ: فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْمَسْأَلَةِ نَصٌّ وَلَا قَوْلُ الصَّحَابَةِ أَوْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَا أَثَرٌ مُرْسَلٌ أَوْ ضَعِيفٌ عَدَلَ إلَى الْأَصْلِ الْخَامِسِ - وَهُوَ الْقِيَاسُ - فَاسْتَعْمَلَهُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ قَالَ فِي كِتَابِ الْخَلَّالِ، سَأَلْت الشَّافِعِيَّ عَنْ الْقِيَاسِ، فَقَالَ :إنَّمَا يُصَارُ إلَيْهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ،[٢١]

قَالَ مُحَدِّثُ الحِجَازُ الإمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَوِي المَالِكِيُّ المَكِّيْ:

الحَدِيْثُ الضَّعِيْفُ لَا يُعْمَلُ بِهِ فِي العَقَائِدِ وَالأَحْكَامِ ، وَيَجُوْزُ العَمَلُ بِهِ فِيْ الفَضَائِلِ وَالتَّرْغِيْبِ وَ التَّرْهِيْبِ وَذِكْرِ المَنَاقِبِ، وَهذَا هُوَ المُعْتَمَدُ عِنْدَ الأَئِمَّةِ [٢٢]

وَلَا نُطِيْلُ عَلَيْكُم، يُرْجَى مُراجعة هذه الكتب لمزيد من الفائدة

١. محدث الحجاز السيد عَلَوِي بْنُ عَبَّاسٍ المَالِكِيُّ المَكِّيُّ ١٣٩١هـ، **المَنْهَلُ اللَّطِيْفُ فِيْ أَحْكَامِ الحَدِيْثِ الضَّعِيْفِ**، رابطة النور للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣٧ه

٢. الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، **الحديث الضعيف والحكم الاحتجاج به**

٣. الأستاذ الدكتور محمد رأفت سعيد، **الحديث الضعيف حكم رواته والعمل به**

٤. الشيخ عبد الفتاح بن صالح قديش اليعافي، **حكم العمل بالحديث الضعيف عند المحدثين والفقهاء.**

---

٢١ إعلام الموقعين عن رب العالمين المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، أصول فتاوى أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦

٢٢ المَنْهَل اللطيف في أصول الحديث الشريف للإمام محمد بن علوي المالكي المكي ص ٦٧

الرجال : الرجال جمع رجل، وفي العلم الحديث الرواة هم الرجال

متفق عليه : ما اتفق عليه البخاري ومسلم

الصحاح الستة :

١. صحيح البخاري

٢. صحيح مسلم

٣. سنن الترمذي

٤. سنن النسائي

٥. سنن أبي داود

٦. سنن ابن ماجه

السنن الأربعة : الصحاح الستة دون الصحيحين

الشيخ : الذي يدرس علم الحديث

المحدث : الماهر في فن علم الحديث سندا ومتنا

الحافظ : الحافظ عند المتأخرين من يحفظ مائة ألف حديث على الأقل سندا ومتنا

الحجة : الذي يحفظ ثلاث مائة ألف حديث سندا ومتنا

الحاكم : الذي يحفظ جميع الأحاديث سندا ومتنا

الشيخان : الشيخان عند المحدثين البخاري ومسلم، وفي الصحابة سيدنا أبو بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما، وعند الأحناف أبو حنيفة وأبو يوسف رحمهما الله.

المتصل : الحديث الذي يتصل سنده إلى رسول الله ﷺ بدون انقطاع.

المنقطع : سقوط راو من السند، وينقسم إلى قسمين:

١. مرسل: سنده منقطع في نهايته، الصحابي لم يذكر، قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله : مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو : الذي يرويه المحدِّثُ بأسانيد متصلة إلى التابعي ، فيقول التابعي : قال رسول الله ﷺ انتهى.[٢٣]

---

٢٣ معرفة علوم الحديث ٦٧

٢. معلق: الذي حُذف من أول إسناده راوٍ أو أكثر، مثل قول البخاري: وقال مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله محمد صلي الله عليه وسلم وذكر الحديث فيتضح من بداية السند أنه بين البخاري ومالك راوٍ لم يذكره، وهو شيخه إسماعيل بن أبي أويس، وفي هذه الحالة يطلق على الحديث (معلق حذف فيه شيخه)

المكثرون في رواية الحديث

وقد اصطلحَ العلماءُ على وصف من روى أكثرَ من ألف حديثٍ من الصحابة بأنه من المكثرين، وعددُ هؤلاء سبعةٌ[٢٤]

١. فأكثرُ الصحابة روايةً للحديث: أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه (تـ٥٩هـ)، وتبلغُ جملةُ مروياتِه (٥٣٧٤) خمسةَ آلافٍ وثلاثَمائةٍ وأربعةً وسبعينَ حديثًا حسب ما جاء في مسند بقي بن مخلد.

٢. عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (تـ ٧٣هـ)، وتبلغُ جملةُ مروياتِه (٢٦٣٠) ألفَيْ حديثٍ وستمائة وثلاثينَ حديثًا.

٣. أنس بن مالك رضي الله عنه (تـ ٩٣هـ)، وتبلغُ جملةُ مروياتِه (٢٢٨٦) ألفين ومائتين وستة وثمانين حديثًا.

٤. أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها (تـ ٥٨هـ)، وعددُ أحاديثها (٢٢١٠) ألفان ومائتان وعشرة أحاديث.

٥. عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه (تـ ٦٨هـ)، وعددُ أحاديثِه (١٦٦٠) ألف وستمائة وستون حديثًا.

٦. جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه (تـ ٧٨هـ)، وعددُ أحاديثِه (١٥٤٠) ألف وخمسمائة وأربعون حديثًا.

٧. سعد بن مالك بن سنان "أبو سعيد الخدري الأنصاري رضي الله عنه (تـ ٧٤هـ)، وعددُ أحاديثِه (١١٧٠) ألفٌ ومائةٌ وسبعون حديثًا.

---

٢٤ فتح المغيث للسخاوي ٣ /٩٧، ٩٨

المتوسطون في رواية الحديث

من يروي خمسمائة حديث على الأقل، وهم أربعة:

١. سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ت ٣٢هـ، ٨٤٨ حديثا

٢. سيدنا عبد الله بن عمرو بن العاص ت ٦٣ه، ٧٣٣ حديثا

٣. سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه استشهد ٤٠ه، ٥٨٦ حديثا

٤. سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه استشهد ٢٠ هـ، ٥٣٩ حديثا

المقلون في رواية الحديث

من روى أقل من ٥٠٠ حديث

عدد الأحاديث

من حيث الإسناد الحديث مآت الآلاف، فمثلا حديث إنما الأعمال بالنيات له سبعمائة سندٍ، وَعلى هذا، أما من حيث المتن، فالحديث من المرفوع والموقوف والمقطوع مائة ألفٍ كما بينه الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث.

أصحاب الكتب الستة هم

١. الإمام البخاري

٢. الإمام مسلم

٣. الإمام أبو داود

٤. الإمام الترمذي

٥. الإمام النسائي

٦. الإمام ابن ماجه

وإليك تعريفا موجزا بكل واحد منهم

أولاً: الإمام البخاري

وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَردِزبَة الجعفي البخاري رحمه الله ، كان جده المغيرة مولى لليمان الجعفي والي بخارى ، فانتسب إليه بعد إسلامه . ولد ببخارى سنة ١٩٤ هـ ونشأ يتيما و أخذ يحفظ الحديث وهو دون العاشرة ولما شب قام برحلة فقصد مكة وأدى فريضة الحج وبقي في مكة زمنا يتلقى العلم على أئمة الفقه والأصول والحديث ومن ثَم بدأ يرحل ويتنقل من صقع إسلامي إلى آخر على مدى ست عشرة سنة كاملة أطاف فيها بكثير من حواضر العلم يجمع فيها أحاديث النبي ﷺ حتى جمع ما يزيد على ٦٠٠,٠٠٠ حديث ورجع إلى ألف محدث وناقشهم فيها وكانوا ممن عُرفوا بالصدق والتقوى وصحة العقيدة ومن هذه الجملة الكبيرة من الأحاديث انتقى كتابه الصحيح متبعا في بحثه عن صحتها أدق الأساليب العلمية في البحث والتنقيب وتمييز الصحيح من السقيم وانتقاء الرواة حتى أودع كتابه أصح الصحيح ولم يستوعب كل الصحيح . واسماه (الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه).

وأراد أمير بخارى أن يأتي البخاري إلى بيته ليعلّم أولاده ويُسمعهم الحديث فامتنع البخاري وأرسل إليه : في بيته يؤتى العلم أي أن العلم يؤتى ولا يأتي ومن أراد العلماء فليذهب إليهم في المسجد والبيوت ، فحقد عليه وأمر بإخراجه من بخارى فنزح إلى قرية (خرتنك) القريبة من (سمرقند) وفيها له أقارب فأقام فيها إلى أن مات سنة ٢٥٦ هـ عن ٦٢ عاما. رحمه الله رحمة واسعة.

ثانياً: الإمام مسلم

وهو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري أبو الحسين رحمه الله. أحد الأئمة من حفاظ الحديث ومن أعلام المحدثين ولد بنيسابور يوم وفاة الإمام الشافعي سنة ٢٠٤هـ وطلب العلم في نيسابور ولما شب رحل في طلب الحديث

إلى العراق والحجاز وسمع من شيوخ كثيرين وروى عنه كثيرون من رجال الحديث. أشهر كتبه: صحيحه المعروف بصحيح مسلم وهو أحد الكتب الستة المعتمدة في الحديث استغرق في تأليفه ما يقرب من خمس عشرة سنة وصحيحه يلي صحيح البخاري في المكانة وقوة الأحاديث .وقد شرح صحيحه كثير من العلماء.

ومن كتبه كتاب الطبقات وكتاب الجامع وكتاب الأسماء وغيره من مطبوع ومخطوط. توفي في مدينة نصر آباد قرب نيسابور سنة ٢٦١ هـ عن ٥٧ عاما. رحمه الله رحمة واسعة.

ثالثاً: الإمام أبو داود

وهو سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني نسبة إلى سجستان رحمه الله. أبو داود. إمام أهل الحديث في عصره. صاحب كتاب السنن في الحديث وهو أحد الكتب الستة المعتمدة.ولد سنة (٢٠٢) ورحل إلى بغداد وتفقه بالإمام أحمد بن حنبل ولازمه وكان يشبهه ورحل إلى الحجاز والعراق وخراسان والشام ومصر والثغور وروى عنه النسائي والترمذي وغيرهما. كان في الدرجة العليا من النسك والصلاح جمع في كتابه السنن ما يقرب من (٥٣٠٠) حديث.

وقد طلب منه الأمير أبو أحمد طلحة (الموفق العباسي) أن يلبي له ثلاث خلال : أولها أن ينتقل إلى البصرة فيتخذها وطنا له لترحل إليه طلبة العلم فتعمر البلد به . وثانيها أن يروي لأولاده السنن وثالثها أن يفرد لأولاده مجلسا خاصا فإن أولاد الخلفاء لا يجلسون مع العامة. فقال له داود : أما الأولى فنعم والثانية فنعم وأما الثالثة فلا سبيل إليها لأن الناس في العلم سواء فكان أولاد الموفق العباسي يحضرون ويجلسون وبينهم وبين العامة ستر. استقر بالبصرة وبها توفي سنة ٢٧٥ هـ عن ٧٣ سنة. رحمه الله رحمة واسعة.

رابعاً: الإمام الترمذي

وهو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي أبو عيسى رحمه الله.. من أهل (ترمذ) إحدى بلاد ما وراء النهر وإليها نسبته. أحد أئمة الحديث والحفاظ. ولد سنة (٢٠٩) وتتلمذ على البخاري وشاركه في بعض شيوخه. قام في طلب الأحاديث برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز. اشتهر بالحفظ والأمانة والعلم. من شيوخه أحمد ابن حنبل وأبو داود السجستاني . صنف (الجامع) المعدود من كتب الحديث الستة المعتمدة جمع فيه فنونا من علل الحديث التي تفيد الفقيه فإنه يذكر الحديث وغالبه في أحكام الفقه فيذكر أسانيده ويعدد الصحابة الذين رووه ويُصَحِّحُ ما صَح عنده ويُضَعف ما ضُعف ويبين من أخذ بالحديث من الفقهاء ومن لم يأخذ فجامعه أجمع السنن وأنفعها للمحدث والفقيه. من تصانيفه أيضا كتاب الشمائل النبوية والعلل في الحديث. عاش شطرا من حياته الأخيرة ضريرا بعد أن طاف في البلاد يجمع الروايات الصحيحة من أهل التثبت. توفي سنة (٢٧٩) هـ عن ٧٠ عاما. رحمه الله رحمة واسعة.

خامساً: الإمام النسائي

وهو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي. أبو عبد الرحمن رحمه الله.. أصله من مدينة (نسا) بخراسان وإليها نسبته وينسب إليها (نسوي) و (نسائي). ولد سنة ٢١٥ هـ وكان أحد أعلام الدين، وأركان الحديث إمام أهل عصره ومقدمهم وعمدتهم . وجرحه وتعديله معتبر عند العلماء . قال الحاكم: سمعت أبا الحسن الدارقطني غير مرة يقول : أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بعلم الحديث ، وبجرح الرواة وتعديلهم في زمانه.

وكان في غاية الورع والتقى ، وكان يواظب على أفضل الصيام (صيام داود) فكان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

سكن بمصر وانتشرت بها تصانيفه ، وأخذ عنه الناس ثم انتقل إلى دمشق وتوفي

يـوم الاثنـين الثالـث عـشر مـن شـهر صفـر سـنة (٣٠٣) عـن ٨٥ سـنة . رحمـه الله رحمة واسعة.

سادساً: الإمام ابن ماجه

وهـو محمـد بـن يزيـد الربعي القزويني. أبـو عبـد الله. كان أبـوه يزيـد يعـرف بـ (ماجـة) فعـرف بابـن ماجـة رحمـه الله. و (الربعـي) نسـبة لربيعـة التـي ينتسـب إليهـا بالـولاء الحافـظ المشـهور مصنـف كتـاب السـنن في الحديـث ولـد في (قزويـن) وإليهـا نسـبته . سـنة (٢٠٩)، وارتحـل إلى العـراق والبـصرة والكوفـة وبغـداد ومكـة والشـام ومـصر والـري لكتابـة الحديـث . صنـف في رحلتـه ثلاثـة كتـب: كتـاب في التفسـيراً وكتـاب في التاريـخ وفيـه دَوَّن أخبـار الرجـال الذيـن دونـوا السـنة مـن عـصر الصحابـة إلى عـصره وكتـاب السـنن. تـوفي ابـن ماجـة في يـوم الاثنـين الثـاني والعشريـن مـن رمضـان سـنة ثلاث وسبعين ومائتين ،عن ٦٤ عاما . رحمه الله رحمة واسعة.

بعض الكتب المؤلفة في علوم الحديث

١. الامام القاضي محمد الحسن بن خلاد الرامهر مزي (المتوفي ٣٦٠ ه)

المحدث الفاصل بين الراوي والواعي .

حققه وعلق عليه: الشيخ الدكتور محمد عجاج الخطيب الحسيني

٢. الأمام الحاكم ابو عبد الله النيسابوري (المتوفي ٤٠٥ ه)

معرفة علوم الحديث

علق عليه: الإمام ابن حجر العسقلاني

٣. الإمام أبي بكر احمد بن على المعروف بالخطيب البغدادي (المتوفي ٤٦٣ ه)

الف- الكفاية في علم الرواية

ب- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

حققه وعلق عليه: الدكتور محمود طحان

ت- الرحلة في طلب الحديث

حققه وعلق عليه: الأستاذ نور الدين عتر

٤. الأمام القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفي ٥٤٤ه)

الإلماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع

٥. الامام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح (المتوفي ٦٤٣ه)

معرفة انواع علم الحديث (يعرف بمقدمة ابن الصلاح)

حققه وعلق عليه: الاستاذ نور الدين عتر

٦. الإمام محي الدين شرف النووي (المتوفي ٦٧٦ه)

التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير والنذير

حققه وعلق عليه: الشيخ محمد عثمان الخشت

٧. الامام احمد بن على بن حجر العسقلاني (المتوفي ٢٥٨١)

الف- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر

ب- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر

ت- تهذيب التهذيب

ث- الإصابة في تمييز الصحابة

٨. الامام ابو الفداء اسماعيل بن كثير (المتوفي ٧٧٤ ه)

التحميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء

حققه : شادي بن محمد بن سالم

٩. الامام ابو القاسم عبد الله الكعبي (المتوفي ٩١٣٠)

قبول الأخبار ومعرفة الرجال

حققه : ابي عمرو الحسيني

٠١. الشيخ عبد الحق محدث الدهلوي (المتوفي ٢٥٠١ ه)

مقدمة في أصول الحديث

علق عليه : الشيخ سلمان الندوي

١١. الشيخ محمد عبد الحي اللكنوي (المتوفي ١٣٠٤ ه)

الف- ظفر الأماني بشرح مختصر الجرجاني في مصطلح الحديث

علق عليه : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

ب- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل

علق عليه : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

٢١. محدث الحجاز السيد محمد بن علوي المالكي (المتوفي ١٤٠٢ه)

الف- القواعد االاساسية في علم مصطلح الحديث

ب- المنهل اللطيف في أصول الحديث الشريف

٣١. الأمام شمس الدين احمد الذهبي (المتوفي ٨٦٧ ه)

ميزان الاعتدال في نقد الرجال

٤١. الامام ابو زرعة احمد بن عبد الرحيم العراقي (المتوفي ٨٢٦ه)

كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد

حققه : الدكتور عبد الرحمن بن عبد الرحيم البر

٥١. الإمام أبي حفص عمر بن احمد المعروف بابن شاهن البغدادي (المتوفي ٣٨٥ ه)

كتاب ناسخ الحديث ومنسوخه

حققه : الدكتورة كريمة بنت على

٦١. الامام جلال الدين السيوطي (المتوفي ٩١١ ه)

تدريب الراوي شرح تقريب النووي

حققه وعلق عليه : الشيخ محمد عوامة

٧١. الإمام أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (المتوفي ٢٧٦ ه)

تأويل مختلف الحديث

حققه : ابو اسامة سليم بن عبد الهلالي

٨١. الشيخ الدكتور شهاب الدين أبو زهو

الحديث والمحدثون

٩١. الإمام زين الدين أبي يحيى زكريا الأنصاري (المتوفي ٩٢٩ ه)
فتح الباقي بشرح الفية العراقي (خمس مجلدات)
تحقيق: الدكتور عبد اللطيف الهميم، الشيخ ماهر ياسين فحل
٠٢. الشيخ الدكتور مصطفي السباعي (١٩١٩-١٩٩٦م)
السنة ومكانتها في تشريع الإسلامي


كتاب الإيمان

باب أركان الإسلام والايمان

١. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ . ﴿متفق عليه[٢٥]﴾

٢. عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَمِ . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً . قَالَ صَدَقْتَ . قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ . قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِالله وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ صَدَقْتَ . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ . قَالَ أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ . قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. قَالَ أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ . قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لِي يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ. قُلْتُ الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ. ﴿رواه مسلم[٢٦]﴾

٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ سَلُونِي فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله مَا الإِسْلاَمُ قَالَ لاَ تُشْرِكُ بِالله شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ .

---

٢٥ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب دعاؤكم إيمانكم ، حديث رقم ٨. صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب أركان الإسلام ودعائمه العظام ، حديث رقم ١٦

٢٦ صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر وإغلاظ القول في حقه ، حديث رقم ٨

قَالَ صَدَقْتَ . قَالَ يَا رَسُولَ الله مَا الإِيمَانُ قَالَ أَنْ تُؤْمِنَ بِالله وَمَلاَئِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ. قَالَ صَدَقْتَ . قَالَ يَا رَسُولَ الله مَا الإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَخْشَى اللهَّ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لاَ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ. قَالَ صَدَقْتَ قَالَ يَا رَسُولَ الله مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ الله. ثُمَّ قَرَأَ إِنَّ الله عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ الله عَلِيمٌ خَبِيرٌ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ رُدُّوهُ عَلَيَّ فَالْتُمِسَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ هَذَا جِبْرِيلُ أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا

﴿رواه مسلم [٢٧]﴾.

٢٧ صحيح مسلم ، باب الإِسْلاَمُ مَا هُوَ وَبَيَانُ خِصَالِهِ ، حديث رقم ١.

باب علامات الإيمان وفيه فصولٌ

فصل: حب الله ورسوله من الإيمان

٤. عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ للهِ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ. ﴿متفق عليه [٢٨]﴾

٥. عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. ﴿متفق عليه [٢٩]﴾

٦. عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ هِشَامٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْآنَ يَا عُمَرُ. ﴿رواه البخاري [٣٠]﴾

فصل: حب الصحابة من الإيمان

قال تعالى: وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ [٣١]

٧. عن أنس رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: آيَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ. ﴿متفق عليه [٣٢]﴾

---

٢٨ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الإِيمَانِ ، حديث رقم ٢١ / صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بَيَانِ خِصَالٍ مَنِ اتَّصَفَ بِهِنَّ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ ، حديث رقم ٤٣

٢٩ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب حُبُّ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الإِيمَانِ ، حديث رقم ١٥ / صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب وُجُوبِ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنَ الأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْوَالِدِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَإِطْلاَقِ عَدَمِ الإِيمَانِ عَلَى مَنْ لَمْ يُحِبَّهُ هَذِهِ الْمَحَبَّةَ ، حديث رقم ٤٤

٣٠ صحيح البخاري ٦٦٣٢

٣١ سورة الحشر ١٠

٣٢ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب عَلاَمَةُ الإِيمَانِ حُبُّ الأَنْصَارِ ، حديث رقم ١٧ / صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الأَنْصَارِ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الإِيمَانِ وَعَلاَمَاتِهِ وَبُغْضَهُمْ مِنْ عَلاَمَاتِ النِّفَاقِ ، حديث رقم ٧٤

٨. عَنِ الْبَرَاءِ رضى الله عنه قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الأَنْصَارُ لاَ يُحِبُّهُمْ إِلاَّ مُؤْمِنٌ وَلاَ يُبْغِضُهُمْ إِلاَّ مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ الله، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ الله. ﴿متفق عليه [٣٣]﴾

٩. عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضى الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ. ﴿متفق عليه [٣٤]﴾

١٠. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلاَئِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . ﴿رواه الطبراني مرفوعا [٣٥]، وحَسَّنَه السُّيُوْطِي [٣٦] وَروى ابن أبي شيبة[٣٧] وابنَ أبي عاصم[٣٨] مرسلا صحيحا عنَ رجال ثقات كلهم عن عطاء دون قوله والملائكة والناس أجمعين.﴾

١١. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ رضى الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ الله الله فِي أَصْحَابِي الله الله فِي أَصْحَابِي لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى الله وَمَنْ آذَى الله فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ . ﴿رواه الترمذي وقال حسن غريب.[٣٩]﴾

١٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِنَّ الله قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

﴿رواه البخاري.[٤٠]﴾

---

٣٣ صحيح البخاري ، كتاب مناقب الأنصار ، باب حب الأنصار ، حديث رقم ٣٧٨٣ / صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، اب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الأَنْصَارِ وَعَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُمْ مِنَ الإِيمَانِ وَعَلاَمَاتِهِ وَبُغْضَهُمْ مِنْ عَلاَمَاتِ النِّفَاقِ ، حديث رقم ٧٥

٣٤ صحيح البخاري ، كتاب فضائل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم " لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً ، حديث رقم ٣٦٧٣ / صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، باب تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ رضى الله عنهم ، حديث رقم ٢٥٤١

٣٥ المعجم الكبير للطبراني ، باب العين عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس ، ج ١٢ ص ١٤٢ ، حديث رقم ١٢٧٠٩

٣٦ الجامع الصغير وزيادته ، حديث رقم ١١٢٣٠

٤٧ مصنف ابن أبي شيبة ، كتاب الفضائل ما ذكر في الكف عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ج ٦ ص ٤٠٥ ، حديث رقم ٣٢٤١٩

٤٨ السنة لابن أبي عاصم ، باب في ذكر الرافضة أذلهم الله ، ج ٢ ص ٤٨٣ حديث رقم ١٠٠١

٤٩ سنن الترمذي ، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديث رقم ٤٢٣٦

٤٠ صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب التواضع ، حديث رقم ٦٥٠٢

قلت : قال الطحاوي رحمه الله تعالى مبيناً ما يجب على المسلم اعتقاده في محبة أصحاب رسول الله ﷺ: ونحب أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.[٤١]

فصل: حب أهل البيت من الإيمان

١٣. عَنْ زِرٍّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رضى الله عنه وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنْ لاَ يُحِبَّنِي إِلاَّ مُؤْمِنٌ وَلاَ يُبْغِضَنِي إِلاَّ مُنَافِقٌ.[٤٢] ﴿رواه مسلم﴾

١٤. عَنْ زِرٍّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رضى الله عنه إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ.[٤٣] ﴿رواه النسائي﴾

١٥. عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضى الله عنه أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضى الله عنه دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ مَا أَغْضَبَكَ. قَالَ يَا رَسُولَ الله مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ إِذَا تَلاَقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاَقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشَرَةٍ وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ حَتَّى يُحِبَّكُمْ للهِ وَلِرَسُولِهِ. ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ . ﴿رواه الترمذي وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٤٤]﴾

١٦. عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ الله عَنْه قَالَ :قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ الله وَأَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ﴿رواه الحاكم وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.[٤٥]﴾

---

٤١ العقيدة الطحاوية

٤٢ صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ حُبَّ الأَنْصَارِ وَعَلِيّ رَضِيَ الله عَنْهُمْ مِنَ الإِيمَانِ وَعَلاَمَاتِهِ وَبُغْضَهُمْ مِنْ عَلاَمَاتِ النِّفَاقِ ، حديث ٧٨

٤٣ سنن النسائي ، كتاب الإيمان وشرائعه ، عَلَامَةُ الْإِيمَانِ ، حديث ٥٠١٨

٤٤ سنن الترمذي ، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديث ٣٧٥٨

٤٥ المستدرك على الصحيحين ، كتاب معرفة الصحابة ، حديث ٤٧١١

١٧. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ لَكُمْ ثَلَاثًا :أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ، وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ، وَأَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ، وَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَكُمْ جُوَدَاءَ نُجَدَاءَ رُحَمَاءَ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَصَلَّى، وَصَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ مُبْغِضٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ دَخَلَ النَّارَ . ﴿رواه الحاكم وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.[٤٦]﴾

١٨. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنهما قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا تَزُولُ قَدَمَا الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ فِيمَا أَنْفَقَهُ وَمِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ، وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.[٤٧] ﴿رواه الطبراني﴾

فصل: حب أخيه المؤمن

١٩.عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ (أو لِجَارِهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ. ﴿متفق عليه.[٤٨]﴾

فصل: قضاء حوائج المسلمين

٢٠.عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ سُرُورٍ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دِينًا، أَوْ تَطْرَدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلِأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، شَهْرًا، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ،

---

٤٦ المستدرك على الصحيحين ، كتاب معرفة الصحابة ، حديث ٤٧١٢

٤٧ المعجم الأوسط ، حديث ٩٤٠٦

٤٨ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب مِنَ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، حديث رقم ١٣ / صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مِنْ خِصَالِ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِه مِنَ الْخَيْرِ ، حديث رقم ٤٥

مَـلأَ الله عَـزَّ وَجَـلَّ قَلْبَـهُ أَمْنًـا يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ، وَمَـنْ مَشَـى مَـعَ أَخِيـهِ فِي حَاجَـةٍ حَتَّـى أَثْبَتَهَا لَهُ ، أَثْبَتَ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ. [٤٩] ﴿رواه الطبراني﴾

فصل: حلاوة الإيمان

٢١. عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ رَضِيَ الله عَنْـهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ: ثَلاَثٌ مَنْ كُـنَّ فِيهِ وَجَدَ حَـلاَوَةَ الإِيـمَانِ: أَنْ يَكُـونَ الله وَرَسُـولُهُ أَحَـبَّ إِلَيْـهِ مِمَّـا سِـوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِـبَّ الْمَـرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلَّا للهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ. [٥٠] ﴿متفق عليه﴾

فصل: الحياء من الإيمان

٢٢. عَـنْ سَـالِمِ بْـنِ عَبْـدِ الله، عَـنْ أَبِيـهِ رضي الله عنهـما أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ مَـرَّ عَـلَى رَجُـلٍ مِـنَ الأَنْصَـارِ، وَهُـوَ يَعِـظُ أَخَـاهُ فِي الحَيَـاءِ، فَقَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: دَعْـهُ فَـإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ. ﴿متفق عليه [٥١]﴾

٢٣. عَـنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ الإِيـمَانُ بِضْـعٌ وَسَـبْعُونَ أَوْ بِضْـعٌ وَسِـتُّونَ شُـعْبَةً فَأَفْضَلُهَـا قَـوْلُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ الله وَأَدْنَاهَـا إِمَاطَـةُ الأَذَى عَـنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ. ﴿متفق عليه [٥٢]﴾

فصل: الجهاد من الإيمان

٢٤. عـن أبي هُرَيْـرَةَ رضي الله عنه عَـنِ النَّبِـيِّ ﷺ قَـالَ: انْتَـدَبَ الله لِمَـنْ خَرَجَ فِي سَـبِيلِهِ، لاَ يُخْرِجُـهُ إِلَّا إِيـمَانٌ بِي وَتَصْدِيـقٌ بِرُسُـلِي، أَنْ أُرْجِعَـهُ بِـمَا نَـالَ مِـنْ أَجْـرٍ أَوْ غَنِيمَـةٍ، أَوْ أُدْخِلَـهُ الجَنَّـةَ، وَلَـوْلاَ أَنْ أَشُـقَّ عَـلَى أُمَّتِي مَـا قَعَـدْتُ خَلْـفَ سَرِيَّـةٍ، وَلَـوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَـلُ فِي سَبِيلِ الله ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ. ﴿متفق عليه [٥٣]﴾

---

٤٩ الطبراني في "المعجم الكبير (١٣٦٤٦)، و"المعجم الأوسط (٦٠٢٦)، و المعجم الصغير(٨٦١) و صحيح الجامع ١٧٦

٥٠ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الإِيمَانِ ، حديث رقم ٢١ / صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بَيَانِ خِصَالٍ مَنِ اتَّصَفَ بِهِنَّ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ ، حديث رقم ٤٣

٥١ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان باب: الحياء من الإيمان ، حديث رقم ٢٤ / صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بَيَانِ عَدَدِ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَأَفْضَلِهَا وَأَدْنَاهَا وَفَضِيلَةِ الْحَيَاءِ وَكَوْنِهِ مِنْ الْإِيمَانِ ، حديث رقم ٣٦

٥٢ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب أُمُورِ الإِيمَانِ ، حديث رقم ٩ ، صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بَيَانِ عَدَدِ شُعَبِ الْإِيمَانِ وَأَفْضَلِهَا وَأَدْنَاهَا وَفَضِيلَةِ الْحَيَاءِ وَكَوْنِهِ مِنْ الْإِيمَانِ ، حديث رقم ٣٥

٥٣ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب الجهاد من الإيمان ، حديث رقم ٣٦ / صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْخُرُوجِ فِي سَبِيلِ الله ، حديث رقم ١٨٧٦

باب أَرْكَانِ الإِحْسَانِ و فيه فصول

قد عرَّفَ النبيُ صلى الله عليه وآله وسلم ما هو الإحسان في حديث جبريل. أَنْ تَعْبُدَ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ [٥٤]

قال الامام الجيلاني رحمه الله : فلفظُ التصوفِ أربعةُ أحرُفٍ، التَّاءُ وَالصَّادُ وَالوَاوُ وَالفَاءُ. فالتاءُ: من التوبة وهي على وجهين: توبة الظاهر ، وتوبة الباطن والصَّادُ: من الصفاء ، وهو على نوعين: صفاءُ القلب وصفاء السرواو: من الولاية تترتب على التصفية: والفاء: وهو الفناء في الله [٥٥]

فصل: فِي إخلاص النية

قال تعالى: وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ [٥٦]

وَقالَ تَعَالَى: لَنْ يَنَالَ الله لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ [٥٧]

وَقالَ تَعَالَى: قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ الله [٥٨]

٥٢. عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ :إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. ﴿رواه البخاري [٥٩]﴾

فصل: في التوبة

قَالَ الله تَعَالَى: وَتُوبُوا إِلَى الله جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [٦٠]

وَقالَ تَعَالَى: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ [٦١]

---

٥٤ صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر وإغلاظ القول في حقه ، حديث رقم ٨

٥٥ سر الأسرار ومظهر الأنوار فيما يحتاج إليه الأبرار ، للسيد الإمام عبد القادر الجيلاني (ت ٥٦١ هـ) الفصل السادس في بيان أهل التصوف ص ٧٢

٥٦ سورة البينة ، آية ٥

٥٧ سورة الحج ، آية ٣٧

٥٨ سورة آل عمران ، آية ٢٩

٥٩ صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، حديث رقم ١

٦٠ سورة النور ٣١

٦١ سورة هود ٣

وَقالَ تَعالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى الله تَوْبَةً نَصُوحاً[٦٢]

٦٢. عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ سمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ واللهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله، وَأَتُوبُ إِلَيْه، في اليَوْم، أَكثر مِنْ سَبْعِين مرَّةً. ﴿رواه البخاري[٦٣].﴾

٢٧. عن الأَغَرِّ بْن يَسار المُزنِيِّ رضي الله عنه قال :قال رسول الله ﷺ يَا أَيُّها النَّاس تُوبُوا إِلى الله واسْتغْفِرُوهُ فإِني أَتوبُ في اليَوْم مائة مَرَّة. ﴿رواه مسلم.[٦٤]﴾

وفي رواية لمُسْلم : للهُ أَشدُّ فَرَحاً بِتَوْبةِ عَبْدِهِ حِين يتُوبُ إِلْيهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى راحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فلاةٍ، فانْفلتتْ مِنْهُ وعلَيْها طعامُهُ وشرَابُهُ فأَيِسَ مِنْهَا، فأَتَى شَجَرةً فاضْطَجَعَ في ظِلِّهَا، وقد أَيِسَ مِنْ رَاحِلتِهِ، فَبَيْنما هوَ كَذَلِكَ إِذْ هُوَ بِها قَائِمة عِنْدَهُ، فَأَخذ بِخطامِهَا ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الفَرحِ :اللَّهُمَّ أَنت عبْدِي وأَنا ربُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الفرح[٦٥].

٢٨. عن أبي مُوسى عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ الأَشْعَرِيِّ رضِي الله عنه عن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِن الله تَعَالَى يبْسُطُ يدهُ بِاللَّيْلِ ليتُوب مُسيءُ النَّهَارِ وَيبْسُطُ يَدهُ بالنَّهَارِ ليَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِن مغْرِبِها. ﴿ رواه مسلم[٦٦].﴾

٢٩. عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمن عَبْدِ الله بنِ عُمرَ بن الخطَّاب رضيَ اللهُ عنهما عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الله عزَّ وجَلَّ يقْبَلُ توْبة العبْدِ مَالَم يُغرْغِر. ﴿رواه الترمذي[٦٧] وقال: حديث حسنٌ غريب.﴾

٣٠. عنْ أبي سعِيدٍ سَعْد بْنِ مالكِ بْنِ سِنانٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنهما أَن نَبِيَّ الله ﷺ قَال كَانَ فِيمنْ كَانَ قَبْلكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعةً وتِسْعين نفْساً، فسأَل عَنْ أَعلَم أَهْلِ الأَرْضِ فدُلَّ عَلَى راهِبٍ، فَأَتَاهُ فقال :إِنَّهُ قَتَل تِسعةً وتسعِينَ نَفْساً، فَهلْ لَهُ مِنْ توْبَةٍ؟ فقالَ :لا فقتلَهُ فكمَّلَ بِهِ مِائةً ثمَّ سأَلَ عَنْ أَعْلَم أهلِ الأرضِ، فدُلَّ على رجلٍ عالمٍ فقال :إِنهَ قَتل مائةَ نفسٍ فهلْ لَهُ مِنْ تَوْبةٍ؟ فقالَ :نَعَمْ ومنْ يحُولُ بيْنَهُ وبيْنَ التوْبة؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وكَذَا،

---

٦٢ سورة التحريم ٨
٦٣ صحيح البخاري ٦٣٠٧
٦٤ صحيح مسلم ٢٧٠٢
٦٥ صحيح مسلم ٦٧٤٧
٦٦ صحيح مسلم ٦٧٥٩
٦٧ سنن الترمذي ٣٥٣٧

فـإِنَّ بِهَـا أُنَاسـاً يعْبُـدُونَ الله تَعَـالَى فاعْبُـدِ الله مَعْهُـمْ، ولاَ تَرْجـعْ إِلى أَرْضِـكَ فإِنَّهَـا أَرْضُ سُـوءٍ، فانطَلَـق حتَّـى إِذا نَصَـف الطَّرِيـقُ أَتَـاهُ الْمَوْتُ فاختَصمـتْ فيـهِ مَلائكَـةُ الرَّحْمَـةِ وملاكـةُ الْعَـذابِ .فقالـتْ ملائكـةُ الرَّحْمَةَ :جاءَ تائِبـاً مُقْبلا بِقلْبِـهِ إِلى الله تَعَالَى، وقالَـتْ ملائكَـةُ الْعـذابِ :إِنَّـهُ لمْ يَعْمَـلْ خـيْراً قـطُّ، فأَتَاهُـمْ مَلـكٌ في صُـورَةِ آدَمِـيٍّ فجعلـوهُ بيْنهُـمْ أَي –حَكَـماً– فقـالَ قِيسُـوا ما بَـيْن الأَرْضَين فـإِلَى أَيَّتهـما كَان أَدْنى فهْو لَهُ، فقاسُوا فوَجَدُوه أَدْنى إِلَى الأَرْضِ التي أَرَادَ فَقبَضْتهُ مَلائكَةُ الرَّحمة. ﴿متفقٌ عليه.[٦٨]﴾

فصل: في التقوى

قَالَ الله تَعَالَى :يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ[٦٩]

وَقالَ تَعَالَى فَاتَّقُوا الله مَا اسْتَطَعْتُمْ[٧٠]

وَقالَ الله تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدا[٧١]

وَقالَ تَعَالَى:وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاوَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ[٧٢]

وَقـالَ تَعَـالَى إِنْ تَتَّقُـوا الله يَجْعَـلْ لَكُـمْ فُرْقَانـاً وَيُكَفِّـرْ عَنْكُـمْ سَـيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِـرْ لَكُـمْ وَالله ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

فصل: في صفاء القلب

٣١. عـن ابـن عَبَسَـةَ رضي الله عنـه سَـمِعْتُ رَسُـولَ الله ﷺ يَقُـولُ إِنَّ اللهَ عَـزَّ وَجَـلَّ يَقُـولُ: قَـدْ حَقَّـتْ مَحَبَّتِـي لِلَّذِيـنَ يَتَحَابُّـونَ مِـنْ أَجْـلِي، وَحَقَّـتْ مَحَبَّتِـي لِلَّذِيـنَ يَتَصَافُّـونَ مِـنْ أَجْلِي، وَحَقَّـتْ مَحَبَّتِـي لِلَّذِيـنَ يَتَـزَاوَرُونَ مِـنْ أَجْلِي، وَحَقَّـتْ مَحَبَّتِـي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي[٧٣] ﴿رواه احمد﴾

---

٦٨ صحيح البخاري ٣٤٧٠ و صحيح مسلم ٦٦٧٢

٦٩ سورة آل عمران ١٠٢

٧٠ سورة التغابن ١٦

٧١ الأحزاب ٧٠

٧٢ سورة الطلاق ٢، ٣

٧٣ مسند احمد ١٩٤٣٨

٣٢. عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الْأُولَى ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ : إِنِّي لَاحَيْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِيَ فَعَلْتَ . قَالَ نَعَمْ قَالَ أَنَسٌ : وَكَانَ عَبْدُ الله يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثَ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنْ اللَّيْلِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ . قَالَ عَبْدُ الله : غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا . فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثُ لَيَالٍ وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ قُلْتُ : يَا عَبْدَ الله إِنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلَا هَجْرٌ ثَمَّ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ مِرَارٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ لِأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِيَ بِهِ ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ؟ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ ، قَالَ : فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ ؛ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا وَلَا أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ الله إِيَّاهُ . فَقَالَ عَبْدُ الله : هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ

﴿رواه احمد وغيره﴾ [٧٤]

٣٣. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ شِبْرًا رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ [٧٥] ﴿رواه ابن ماجة﴾

---

٧٤ مسند أحمد ١٢٧٢٠ وهكذا رواه عبد الرزاق في "المصنف (٢٠٥٥٩) وابن المبارك في "الزهد (٦٩٤) والنسائي في "الكبرى (١٠٦٩٩) وعبد بن حميد في "مسنده (١١٥٧) والضياء في "المختارة (٢٦١٩) والبيهقي في "الشعب (٦٦٠٥) وابن السني في "عمل اليوم والليلة (٧٥٤) والسمعاني في "أدب الإملاء (ص ١٢٢) وابن عبد البر في "التمهيد (١٢٢/٦) كلهم من طريق معمر عن الزهري عن أنس به.

٧٥ سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب مَنْ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، حديث ٩٧١

٣٤. عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَطَّلِعُ اللهُ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ[٧٦] ﴿رواه الهيثمي وقال صَحِيْحٌ رِجَالُه ثِقَاتٌ﴾

٣٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا إِلاَّ رَجُلاً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا[٧٧] ﴿رواه مسلم﴾

٣٦. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لاَ يُبَلِّغْنِي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَأَنَا سَلِيمُ الصَّدْرِ[٧٨] ﴿رواه الترمذي وابو داود﴾

فصل : في الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا

٣٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ[٧٩] ﴿رواه البخاري﴾

٣٨. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِيَ الله وَأَحَبَّنِيَ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ الله وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبُّوكَ.[٨٠] ﴿رواه ابن ماجة﴾

٣٩. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ الله غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَا قُدِّرَ لَهُ.[٨١] ﴿رواه الترمذي﴾

---

٧٦ المعجم الكبير للطبراني رقم ٢١٥
-المعجم الأوسط رقم ٦٧٧٦
-مجمع الزوائد ١٢٩٦٠ رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ
وأبي بكر الصديق وعوف ابن مالك وعائشة

٧٧ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النَّهْيِ عَنِ الشَّحْنَاءِ، وَالتَّهَاجُرِ، حديث ٢٥٦٥

٧٨ سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث ٤٢٧٠
-سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب فِي رَفْعِ الْحَدِيثِ مِنَ الْمَجْلِسِ، حديث ٤٨٦٠

٧٩ صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، حديث ٦٤٤٦ / صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، حديث ١٠٥١

٨٠ سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، حديث ٤١٠٢

٨١ سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ حديث ٢٤٦٥

فصل : في حسن المعاملة مع الخالق والمخلوق

٤٠. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ. ﴿رواه الترمذي وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ [٨٢]﴾

٤١. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الرِّفْقَ لاَ يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلاَّ زَانَهُ وَلاَ يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ شَانَهُ [٨٣] ﴿رواه مسلم﴾

٤٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ. قَالُوا الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لاَ دِرْهَمَ لَهُ وَلاَ مَتَاعَ. فَقَالَ إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاَةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا وَقَذَفَ هَذَا وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَفَكَ دَمَ هَذَا وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ. [٨٤] ﴿رواه مسلم﴾

فصل: في الفناء لله وفي الله

٤٣. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلْ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ

---

٨٢ سنن الترمذي حديث ٢٥١٦

٨٣ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فَضْلِ الرِّفْقِ، حديث ٢٥٩٤

٨٤ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، حديث ٢٥٨١

يَقُولُ: نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَقَالَ: مَنْ كَانَ هَمُّهُ الْآخِرَةَ، جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ وَسَأَلَنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَهِيَ الظُّهْرُ [٨٥] ﴿رواه احمد﴾

٨٥ أحمد في المسند، حديث ٢١٥٩٠

باب الشفاعة وفيه فصول

فصل: أعطيتُ الشفاعة

٤٤. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً [٨٦] ﴿متفق عليه﴾

فصل: سؤاله الشفاعة في الدنيا

٤٥. عن رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِي سَلْ. فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ أَوَغَيْرَ ذَلِكَ. قُلْتُ هُوَ ذَاكَ. قَالَ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ. [٨٧] ﴿رواه مسلم﴾

٤٦. عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ الله ﷺ وَأَقُومُ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ نَهَارِي، أَجْمَعَ حَتَّى يُصَلِّيَ رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَأَجْلِسَ بِبَابِهِ، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ أَقُولُ: لَعَلَّهَا أَنْ تَحْدُثَ لِرَسُولِ الله ﷺ حَاجَةٌ فَمَا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ رَسُولُ الله ﷺ: سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، حَتَّى أَمَلَّ فَأَرْجِعَ، أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَرْقُدَ، قَالَ: فَقَالَ لِي يَوْمًا لَمَا يَرَى مِنْ خِفَّتِي لَهُ، وَخِدْمَتِي إِيَّاهُ: سَلْنِي يَا رَبِيعَةُ أُعْطِكَ قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْظُرُ فِي أَمْرِي يَا رَسُولَ الله ثُمَّ أُعْلِمُكَ ذَلِكَ، قَالَ: فَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ زَائِلَةٌ، وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَكْفِينِي وَيَأْتِينِي، قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ لِآخِرَتِي فَإِنَّهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي هُوَ بِهِ، قَالَ: فَجِئْتُ فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ يَا رَبِيعَةُ؟

---

٨٦ صحيح البخاري ، كتاب التيمم ، باب ، حديث ٣٣٥ ، كتاب الصلاة ، باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم " جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، حديث رقم ٤٣٨ / صحيح مسلم ، كتاب الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلاَةِ ، حديث رقم ٥٢١

٨٧ صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب فَضْلِ السُّجُودِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ ، حديث رقم ٤٨٩

قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى رَبِّكَ فَيُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَقَالَ: مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا يَا رَبِيعَةُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَالله الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ، وَلَكِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ سَلْنِي أُعْطِكَ وَكُنْتَ مِنَ الله بِالْمَنْزِلِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَزَائِلَةٌ وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَأْتِينِي فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ لِآخِرَتِي، قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ الله ﷺ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لِي: إِنِّي فَاعِلٌ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ. ﴿رواه احمد[٨٨]﴾

قلت: حديث حسن ، في السند محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد صرح بالتحديث هنا عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ. ، فانتفت شبهة التدليس ، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين

فصل: الشفاعة لأهل المحشر أجمع

٤٧. عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ. فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ الله. فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ الله وَكَلِمَتُهُ. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ أَنَا لَهَا. فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لاَ تَحْضُرُنِي الآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي. فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ. فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي. فَيُقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ

٨٨ مسند الإمام أحمد ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مسند المدنيين ، حديث ربيعة بن كعب الأسلمي حديث رقم ١٦٥٧٩

فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ. فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَقُولُ يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي. فَيَقُولُ انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ. فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ. (وزاد الحسن) ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله. فَيَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله .[٨٩] ﴿متفق عليه﴾

٤٨. عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَجْمَعُ الله الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَمَا تَرَى النَّاسَ خَلَقَكَ الله بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، شَفِّعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ ـ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ـ وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا، فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ الله إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ. فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ ـ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا أَتَاهُ الله التَّوْرَاةَ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ الله وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ الله أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقَالُ لِي ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا،

٨٩ صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب كَلاَمِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ ، حديث رقم ٧٥١٠ / صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا ، حديث رقم ١٩٣

فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ الله أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا رَبِّي ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ الله أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ، قُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلاَّ مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله. وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله. وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله. وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ ذَرَّةً[٩٠]

﴿رواه البخاري﴾

٤٩. عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ جَلَسَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ أَلَا تَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ مَا شَأْنُهُ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ قَالَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَعَمْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَأَمْرِ الْآخِرَةِ فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ فَفَظِعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَام وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ فَقَالُوا يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ وَأَنْتَ اصْطَفَاكَ الله عَزَّ وَجَلَّ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ انْطَلِقُوا إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ إِنَّ الله اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَام فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ الله وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ وَلَمْ يَدَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا فَيَقُولُ لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَام فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا-

٩٠ صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قَوْلِ الله تَعَالَى {لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} حديث رقم ٧٤١٠

فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا فَيَقُولُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى فَيَقُولُ عِيسَى لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَشْفَعَ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَيَنْطَلِقُ فَيَأْتِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام رَبَّهُ فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ وَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ وَقُلْ يُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَّ سَاجِدًا قَدْرَ جُمُعَةٍ أُخْرَى فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام بِضَبْعَيْهِ فَيَفْتَحُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِنْ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ ثُمَّ يُقَالُ ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ ثُمَّ يُقَالُ ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ قَالَ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ثُمَّ يُقَالُ ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا وَقَالَ فَإِذَا فَعَلَتْ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ قَالَ يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَدْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا قَالَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَالَ ثُمَّ يَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ انْظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ قَالَ فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ فَيَقُولُ لَا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَإِسْمَاحِهِ إِلَى عَبِيدِي ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنْ النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ فَيَقُولُ لَا غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اطْحَنُونِي حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَاذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ فَوَالله لَا يَقْدِرُ عَلَيَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا

فَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ مَخَافَتِكَ قَالَ فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ قَالَ فَيَقُولُ لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ قَالَ وَذَاكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنْ الضُّحَى.﴿حديث حسن رواه أحمد [٩١]﴾

فصل: شفاعته لاهل الكبائر من امته

٥٠. عَنْ اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكبَائِرِ مِن أُمَّتِي. [٩٢] ﴿رواه ابو داود والترمذي وآخرون﴾

٥١. عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : خُيِّرْتُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَنَّهَا أَعَمُّ وَأَكْفَى أَتُرَوْنَهَا لِلْمُتَّقِينَ ؟ لَا ، وَلَكِنَّهَا لِلْمُذْنِبِينَ ، الْخَطَّائِينَ الْمُتَلَوِّثِينَ. [٩٣] ﴿رواه احمد والطبراني﴾

٥٢. عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ [٩٤] ﴿رواه البخاري وغيره﴾

---

٩١ مسند أحمد، مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، حديث رقم ١٥

٩٢ سنن أبي داود كتاب السُّنَّة : باب الشفاعة رقم: ٤٧٣٩. و جامع الترمذي : كتاب صفة القيامة والرقائق والورع : باب ما جاء في الشفاعة. وسنن ابن ماجه : كتاب الزهد : باب ذكر الشفاعة. مسند أحمد (٢١٣/٣ و مستدرك الحاكم، كتاب التفسير (٣٨٢/٢). و المعجم الكبير (٢٥٨/١). وتاريخ بغداد (١١/٨)

٩٣ احمد في المسند حديث رقم ١٩٣٧٧ وابن أبي شيبة في مصنفه باب باب ما أعطى الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ~ حديث رقم ٣١٠٢٦ والطبراني في الأوسط باب من اسمه أحمد ~ حديث رقم ٥٥٠٢

٩٤ صحيح البخاري في باب صفة الجنة والنار ~ حديث رقم ٦٢٢٥ وسنن ابي داود في باب في الشفاعة ~ حديث رقم ٤١٧٨ وسنن الترمذي ~ حديث رقم ٢٦٤٢

باب الإسراء والمعراج وفيه فصول

فصل: الإسراء والمعراج بجسده وروحه يقظة لا مناما

قَالَ تَعَالى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ [٩٥]

أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى [٩٦]

وقد أجمع أهل العلم سلفاً وخلفاً على أن الإسراء والمعراج كانا في ليلة واحدة، وأنهما كانا في اليقظة بجسده وروحه ﷺ، ونقل الإجماعَ على ذلك القاضي عياض في (الشفاء)، والسفاريني في (لوامع الأنوار)

فصل: الإسْرَاءُ فَمِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إلى المَسْجِدِ الأقْصَى

قَالَ تَعَالى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ [٩٧]

٥٣. عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عنه فِيْ قِصَّةِ الإسْرَاءِ وَالمِعْرَاجِ: ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلَّا الله، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا الجَبَّارُ رَبُّ العِزَّةِ (أو دَنَا لِلْجَبَّارِ رَبِّ العِزَّةِ)، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى الله فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ [٩٨] ﴿رواه البخاري﴾

---

٩٥ سورة الإسراء ١

٩٦ سورة النجم ١٨-١٢

٩٧ سورة الإسراء ١

٩٨ صحيح البخاري ٧٥١٧

الحديث بكامله : عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ الله ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ أَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ. فَقَالَ آخِرُهُمْ خُذُوا خَيْرَهُمْ. فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلاَ تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ فَتَوَلاَّهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ، حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوًّا إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيدَهُ ـ يَعْنِي عُرُوقَ حَلْقِهِ ـ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَنْ هَذَا فَقَالَ جِبْرِيلُ. قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مَعِي مُحَمَّدٌ. قَالَ وَقَدْ بُعِثَ قَالَ نَعَمْ. قَالُوا فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلاً. فَيَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، لاَ يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا يُرِيدُ الله بِهِ فِي الأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ وَقَالَ مَرْحَبًا وَأَهْلاً بِابْنِي، نِعْمَ الِابْنُ أَنْتَ. فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ فَقَالَ مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا. ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ فَضَرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ قَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ. ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الأُولَى مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ. قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ. قَالُوا وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ. قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلاً. ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتِ الأُولَى وَالثَّانِيَةُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ،

وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلاَمِ الله، فَقَالَ مُوسَى رَبِّ لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ. ثُمَّ عَلاَ بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ الله، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى الله فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ صَلاَةً عَلَى أُمَّتِكَ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ. فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ. فَعَلاَ بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ فَقَالَ وَهْوَ مَكَانَهُ يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا، فَإِنَّ أُمَّتِي لاَ تَسْتَطِيعُ هَذَا. فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ وَالله لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ فَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاعًا، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْتَفِتُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ وَلاَ يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ فَخَفِّفْ عَنَّا فَقَالَ الْجَبَّارُ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ إِنَّهُ لاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ـ قَالَ ـ فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَهْيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَهْيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ. فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ كَيْفَ فَعَلْتَ فَقَالَ خَفَّفَ عَنَّا أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا. قَالَ مُوسَى قَدْ وَالله رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا. قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَا مُوسَى قَدْ وَالله اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ. قَالَ فَاهْبِطْ بِاسْمِ الله. قَالَ وَاسْتَيْقَظَ وَهْوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ.

قلت : قَالَ الحَافِظُ العَسْقَلَانِيُّ فِيْ الفَتْحِ: وَلَعَلَّ فِي السِّيَاقِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا وَكَانَ ذِكْرُ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَبْلُ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الله [٩٩]

٩٩ فتح الباري / كتاب التوحيد / شرح حديث ٧٥١٧

وَقَالَ الإِمَامُ العَيْنِيُّ فِيْ العُمْدَةِ: قَوْلُه :وَدَنَا الْجَبَّارُ قِيْلَ: مَجَازٌ عَنْ قُرْبِه الْمَعْنَوِيِّ وَظُهُورِ مَنْزِلَتِه عِنْدَ الله وَتَدَلّى أَي: طَلَبَ زِيَادَةَ الْقُرْبِ وَقَابَ قَوْسَيْنِ هُوَ مِنْهُ، عِبَارَةٌ عَنْ لُطْفِ الْمَحَلِّ وَإِيْضَاحِ الْمَعْرِفَةِ، وَمَنِّ الله إجَابَتَه وَرَفِيْعَ دَرَجَتِه إِلَيْهِ [١٠٠]

قلتُ : قَالَ الطَّحَاوِيُّ فِيْ العَقِيْدَةِ: وَالمِعْرَاجُ حَقٌّ، وَقَدْ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَعُرِجَ بِشَخْصِه فِيْ اليَقَظَةِ إلى السَّمَاءِ ثُمَّ إلى حَيْثُ شَاءَ اللهُ مِنَ العُلا، وَأَكْرَمَهُ اللهُ بِمَا شَاءَ وَأَوْحى إِلَيْهِ مَا أَوْحى، مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَآى [١٠١]

فصل : في إمامة الأنبياء

٥٤.عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا . فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ فَرَفَعَهُ الله لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّي فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَائِمٌ يُصَلِّي أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – قَائِمٌ يُصَلِّي أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ فَحَانَتِ الصَّلاَةُ فَأَمَمْتُهُمْ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ . فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِي بِالسَّلاَمِ .[١٠٢] ﴿رواه مسلم﴾

٥٥.عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه قال قال نبيّ الله ﷺ: ثُمَّ انْطَلَقْنا حتى أَتَيْنَا إلى بَيْتِ المَقْدِسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ بالنَّبِيينَ والمُرْسَلِينَ إماما، ثُمَّ عُرِجَ بِي إلى السَّماءِ الدُّنْيا [١٠٣]. ﴿رواه الطبري﴾

قلتُ : قال الامام ابن كثير رحمه الله في التفسير: ثُمَّ أَظْهَرَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ عَلَيْهِمْ بِتَقْدِيمِهِ فِي الْإِمَامَةِ، وَذَلِكَ عَنْ إِشَارَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ فِي ذَلِكَ.

---

١٠٠ عمدة القاري شرح صحيح البخاري شرح حديث ٧٥١٧

١٠١ متن العقيدة الطحاوية

١٠٢ صحيح مسلم ، كتاب الإيمان، باب فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ وَالْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، حديث ١٣٢

١٠٣ تفسير الطبري، سورة الإسراء

فصل : دَنَا فَتَدَلّٰى

قَالَ تَعَالٰى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلّٰى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنٰى فَأَوْحٰى إِلٰى عَبْدِهِ مَا أَوْحٰى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأٰى [١٠٤]

وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِيْمَنْ دَنَا فَتَدَلّٰى

٥٦. عَنْ أُمِّنَا عَائِشَةَ رضي الله عنها: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ :وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ :يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي، وَلَا تُعْجِلِينِي، أَلَمْ يَقُلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ [١٠٥] وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى [١٠٦] ؟ فَقَالَتْ :أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَتْ :أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ : لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ [١٠٧] ، أَوَ لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللهَ يَقُولُ: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ [١٠٨] – [١٠٩]

٥٧. عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ :قُلْتُ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها فَأَيْنَ قَوْلُهُ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلّٰى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قَالَتْ: إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ ﷺ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرِّجَالِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ [١١٠] ﴿رواه مسلم﴾

٥٨. عن أنس رضي الله عنه ثُمَّ عَلاَ بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، حَتَّى جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ العِزَّةِ، فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى اللهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ [١١١] ﴿رواه البخاري﴾

---

١٠٤ سورة النجم ٨-١١
١٠٥ سورة التكوير ٢٣.
١٠٦ سورة النجم ١٣
١٠٧ الأنعام ١٠٣
١٠٨ الشورى ٥١
١٠٩ صحيح مسلم / كتاب الإيمان / حديث ٢٨٧
١١٠ صحيح مسلم / كتاب الإيمان / حديث ٢٩٠
١١١ صحيح البخاري ٧٥١٧

فصل: رؤية الرب

٥٩. عن ابن عباس رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ [١١٢] ﴿رواه ابو عاصم﴾

٦٠. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِ الله ولَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى فكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَدْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ . رواه الترمذي وقَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ [١١٣] ﴿رواه الترمذي﴾

٦١. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: رَآى مُحَمَّدٌ رَبَّه [١١٤] ﴿رواه ابو عاصم﴾

٦٢. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : إِنَّ الله اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ، وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلَامِ، وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا بِالرُّؤْيَةِ [١١٥] ﴿رواه ابو عاصم﴾

٦٣. عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ رَآهُ بِقَلْبِهِ [١١٦] ﴿رواه مسلم﴾

٦٤. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى قَالَ رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ [١١٧] ﴿رواه مسلم﴾

٦٥. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً بِبَصَرِهِ، وَمَرَّةً بِفُؤَادِهِ ، [١١٨] ﴿رواه الطبراني﴾

قلت : قَالَ الامام النَّوَوِيُّ رحمه الله فِيْ شَرْحِ مُسْلِم: فَالْحَاصِلُ أَنَّ الرَّاجِحَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ رَسُوْلَ الله ﷺ رَأَى رَبَّهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ لِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ مِمَّا تَقَدَّمَ وَإِثْبَاتُ هَذَا لَا يَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ[١١٩]

---

١١٢ السنة لأبي عاصم / حديث ٤٣٣ ، قال الألباني إسناده صحيح

١١٣ سنن الترمذي / التفسير / ٣٢٨٠

١١٤ السنة لأبي عاصم / حديث ٤٣٥، تحقيق الشيخ الألباني ، إسناده صحيح موقوف ، إسناده صحيح وهو على شرط البخاري

١١٥ السنة لأبي عاصم / حديث ٤٣٦ ، ٤٤٢ وقال الألباني إسناده صحيح موقوف أيضا رجاله ثقات على شرط البخاري

١١٦ صحيح مسلم / كتاب الإيمان ٢٨٤

١١٧ صحيح مسلم / كتاب الإيمان ٢٨٥

١١٨ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد / حديث ٢٤٩ وهو في الأوسط / حديث ٥٧٦١ : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، خَلَا جَهْوَرِ بْنِ مَنْصُورٍ الْكُوفِيِّ، وَجَهْوَرُ بْنُ مَنْصُورٍ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ

١١٩ شرح صحيح مسلم للنووي / كتاب الإيمان / باب معنى قول الله عز وجل: {ولقد رآه نزلة أخرى} وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء


كتابُ الصلاة

باب فضل الوضوء

٦٦. عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضيَ الله عَنْه قَالَ سمِعْت رَسُولَ الله ﷺ يقُول: إِنَّ أُمَّتي يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيامَةِ غُرّاً محَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوضوءِ فَمنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيل غُرَّتَه، فَليفعلْ ﴿متفقٌ عَلَيْهِ.[١٢٠]﴾

٦٧. عن عثمانَ بن عفانَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رسولُ الله ﷺ: منْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوءَ، خَرَجَت خَطَايَاهُ مِنْ جسَدِهِ حتَّى تَخْرُجَ مِنْ تحتِ أَظفارِهِ ﴿رواه مسلم[١٢١].﴾

٦٨. عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: إِذا تَوَضَّأَ العبدُ المُسلِم أَوِ المؤْمِنُ فَغَسل وجهَهُ خَرجَ مِنْ وَجهِهِ كلُّ خطِيئَة نَظَر إِلَيْهَا بِعيْنيْهِ مَعَ الماءِ أَوْ معَ آخرِ قَطْرِ الماءِ، فَإِذا غَسل يديهِ خَرج مِنْ يديهِ كُلُّ خَطيئَةٍ كانَ بطَشَتْهَا يداهُ مَعَ المَاءِ أَوْ مَعَ آخِر قَطْرِ الماءِ، فَإِذا غَسلَ رِجَليْهِ خَرَجَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتها رِجلاه مَعَ الماءِ أَوْ مَع آخرِ قَطرِ الماءِ، حَتَّى يخرُجَ نَقِيًّا مِن الذُّنُوبِ.﴿رواه مسلم[١٢٢].﴾

٦٩. وعنْهُ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قَالَ أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايا، ويرْفَعُ بِهِ الدَّرجاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُول الله، قَالَ: إِسْباغُ الوُضُوءِ عَلَى المكَارِهِ وكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى المساجِدِ، وانْتِظَارُ الصَّلاةِ بعْد الصَّلاةِ، فَذلِكُمُ الرِّبَاطُ، فذلِكُمُ الرِّباطُ. ﴿رواه مسلم.[١٢٣]﴾

٧٠. عنْ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عَنْهُ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحدٍ يتوضَّأُ فَيُبْلِغُ أَو فَيُسْبِغُ الوُضُوءَ ثُمَّ يقولَ: أَشْهدُ أَنْ لا إِلـه إِلاَّ الله وحْدَه لا شَرِيكَ لهُ، وأَشْهدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عبْدُهُ وَرسُولُه، إِلاَّ فُتِحَت لَهُ أَبْوابُ الجنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شاءَ. ﴿رواه مسلم[١٢٤].﴾

---

١٢٠ صحيح البخاري ١٣٦ وصحيح مسلم ٢٢٥

١٢١ صحيح مسلم ٢٤٥

١٢٢ صحيح مسلم ٢٤٤

١٢٣ صحيح مسلم

١٢٤ صحيح مسلم ٢٣٤

٧١. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ [١٢٥] ﴿رواه الترمذي﴾

١٢٥ سنن الترمذي ، كتاب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب فِيمَا يُقَالُ بَعْدَ الْوُضُوءِ ، حديث رقم ٥٥

باب في مواقيت الصلاة

٧٢. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطُولِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ وَوَقْتُ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ وَوَقْتُ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الأَوْسَطِ وَوَقْتُ صَلاَةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكْ عَنِ الصَّلاَةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ[١٢٦]

﴿رواه مسلم﴾

١٢٦ صحصح مسلم حديث رقم ١٤١٩

باب فضل الأذان

٧٣. عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضِيَ الله عنْهُ قَالَ لَه إنِّي أراكَ تُحِبُّ الْغَنَم والْبادِيةَ فإذا كُنْتَ في غَنَمِكَ أَوْ بادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ للصلاةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ لا يَسمعُ مَدَى صوْتِ المُؤذِّن جِنٌّ، وَلاَ إِنْسٌ، وَلا شَيْءٌ، إِلاَّ شَهِد لَهُ يوْمَ الْقِيامَةِ قَالَ أَبُو سعيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. ﴿رواه البخاري[١٢٧].﴾

٧٤. عَنْ أَبي هُريْرةَ رَضِيَ الله عنْهُ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ قَال: لَوْ يعْلمُ النَّاسُ مَا في النِّداءِ والصَّفِّ الأَولِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يسْتَهِموا علَيهِ لاسْتهموا علَيْهِ، ولوْ يعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِير لاسْتبَقوا إِلَيْهِ، ولَوْ يعْلَمُون مَا فِي العَتَمَةِ والصُّبْحِ لأتوهمُا ولَوْ حبواً. ﴿متفقٌ عليه[١٢٨].﴾

الاسْتهامُ : الاقْتراعُ، والتَّهْجِيرُ :التَّبْكيرُ إِلى الصَّلاةِ.

٧٥. عنْ مُعاوِيةَ رضي الله عنْهُ قَال :سمِعْتُ رسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : المُؤذِّنُونَ أَطْولُ النَّاسِ أعْنَاقاً يوْمَ القِيامةِ.﴿ رواه مسلم.[١٢٩]﴾

٧٦. عَنْ أَبي هُريْرَةَ رضي الله عنْهُ قَال :قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :إِذا نُودِي بالصَّلاةِ، أَدْبرَ الشيْطَانُ ولهُ ضُرَاطٌ حتَّى لاَ يسْمع التَّأْذِينَ، فَإِذا قُضِيَ النِّداءُ أَقْبَل، حتَّى إِذا ثُوِّبَ للصَّلاةِ أَدْبَر، حَتَّى إِذا قُضِيَ التَّثْويبُ أَقْبلَ، حَتَّى يخْطِر بَيْنَ المرْءِ ونَفْسِهِ يقُولُ :اذْكُرْ كَذا، واذكُرْ كذا لَما لَمْ يكن يذْكُرْ منْ قَبْلُ حَتَّى يظَلَّ الرَّجُلُ مَا يدرَي كَمْ صلَّى.﴿ متفقٌ عَلَيْهِ.[١٣٠]﴾

التَّثْوِيبُ :الإِقَامةُ

---

١٢٧ صحيح البخري ٣٢٩٦

١٢٨ صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب الاِسْتِهَامِ فِي الأَذَانِ ، حديث ٦١٥
صحيح البخاري، كتاب الشهادات ، بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمُشْكِلاَتِ ، حديث رقم ٢٦٨٩
صحيح مسلم ، كتاب الصلاة ، باب تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا وَفَضْلِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ مِنْهَا وَالازْدِحَامِ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ وَالْمُسَابَقَةِ إِلَيْهَا وَتَقْدِيمِ أُولِي الْفَضْلِ وَتَقْرِيبِهِمْ مِنَ الإِمَامِ ، حديث رقم ٤٣٧

١٢٩ صحيح مسلم ٣٨٧

١٣٠ صحيح البخاري ١٢٣١وصحيح مسلم ٣٨٩

٧٧. عَنْ عبْدِ الله بْنِ عَمرِو بْنِ العاصِ رضِيَ الله عنْهُما أَنه سَمِع رسُولَ الله ﷺ يقُولُ إِذا سمِعْتُمُ النِّداءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عليَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عليَّ صَلاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عشْراً، ثُمَّ سلُوا الله لِيَ الْوسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنزِلَةٌ في الجنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لعَبْدٍ مِنْ عِباد الله وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُو، فَمنْ سَأَل لِيَ الْوسِيلَة حَلَّتْ لَهُ الشَّفاعَةُ. ﴿رواه مسلم[١٣١].﴾

٧٨. عن أَبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضيَ الله عنْهُ أَنَّ رسُول الله ﷺ قَالَ إِذا سمِعْتُمُ النِّداءَ، فَقُولُوا كَما يقُولُ الْمُؤَذِّنُ . ﴿متفق عليه.[١٣٢]﴾

٧٩. عنْ جابرٍ رضَي الله عنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: مَنْ قَال حِين يسْمعُ النِّداءَ: اللهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعوةِ التَّامَّةِ، والصَّلاةِ الْقَائِمةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوسِيلَةَ، والْفَضِيلَة، وابْعثْهُ مقَامًا محْمُوداً الَّذي وعَدْتَه، حلَّتْ لَهُ شَفَاعتي يوْم الْقِيامِة. ﴿رواه البخاري.[١٣٣]﴾

٨٠. عنْ سَعْدِ بْن أَبي وقَّاصٍ رضِيَ الله عنْهُ عَن النَّبيّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَال حِينَ يسْمعُ الْمُؤذِّنَ: أَشْهَد أَنْ لا إِله إِلاَّ الله وحْدهُ لا شَرِيك لهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عبْدُهُ وَرسُولُهُ، رضِيتُ بِالله رَبّاً، وبمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وبالإِسْلام دِينًا غُفِر لَهُ ذَنْبُهُ. ﴿رواه مسلم[١٣٤].﴾

٨١. عنْ أَنَسٍ رضيَ الله عنْهُ قَالَ :قَال رسُولُ الله ﷺ : الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذانِ والإِقامةِ. ﴿ رواه أَبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.[١٣٥]﴾



١٣١ صحيح مسلم ٣٨٤

١٣٢ صحيح البخاري ٦١١وصحيح مسلم ٣٨٣

١٣٣ صحيح البخاري ٦١٤

١٣٤ صحيح مسلم ٣٨٦

١٣٥ سنن ابي داود ٥٢١ وسنن الترمذي ٢١٢

باب فضل الصلوات الخمس وفيه فصول

٨٢. عن أَبي هُريرة رضي الله عنهُ أَنَّ رَسُولِ الله ﷺ قَال الصَّلواتُ الخَمْسُ، والجُمُعةُ إِلى الجُمُعَةِ، كفَّارةٌ لِمَا بَيْنهُنَّ، مَا لَمْ تُغش الكبَائِرُ. ﴿رواه مسلم.﴾

٨٣. عنْ أَبي هُرَيْرةٍ رضي الله عنْهُ قَال سمِعْتُ رسُول الله ﷺ يَقُولُ : أَرأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْراً بِباب أَحَدِكم يغْتَسِلُ مِنْه كُلَّ يَوْم خَمْس مرَّاتٍ، هلْ يبْقى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قالُوا: لا يبْقَى مِنْ درنِهِ شَيْء، قَال فذلكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ، يمْحُو الله بهِنَّ الخطَايا . ﴿متفقٌ عَلَيْهِ.١٣٦﴾

٨٤. عن عثمانَ بنِ عفان رضي الله عنهُ قالَ :سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ما مِن امْرِيءٍ مُسْلِمٍ تحضُرُهُ صلاةٌ مَكتُوبةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا، وَخُشوعَهَا، وَرُكُوعَها، إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارةً لِمَا قَبْلَهَا مِنْ الذنُوبِ مَا لَمْ تُؤْتَ كَبِيرةٌ، وَذلكَ الدَّهْرَ كلَّهُ. ﴿رواه مسلم.﴾

فصل : فضل صلاة الصبح والعصر

٨٥. عن أَبي موسى رضي الله عنهُ أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ مَنْ صلَّى البرْديْن دَخَلَ الجنَّة. ﴿متفقٌ عَلَيهِ.١٣٧﴾

٨٦. عن زهيْرٍ بن عِمارَةَ بن رُؤيْبةَ رضيَ الله عنْهُ قالَ :سمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ لَنْ يلجَ النَّار أَحدٌ صلَّى قبْلَ طُلوعِ الشَّمْس وَقَبْل غُرُوبِهَا يعْني الفجْرَ، والعصْرَ. ﴿رواه مسلم.١٣٨﴾

٨٧. عن أَبي هُريرةَ رضي الله عنهُ قالَ قَالَ رسولُ الله ﷺ : يَتَعَاقَبُونَ فِيكم مَلائِكَةٌ باللَّيْلِ، وملائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيجْتَمِعُونَ في صَلاةِ الصُّبْحِ وصلاةِ العصْرِ، ثُمَّ يعْرُجُ الَّذِينَ باتُوا فِيكم، فيسْأَلُهُمُ الله وهُو أَعْلمُ بِهِمْ كَيفَ تَركتمْ عِبادِي؟ فَيقُولُونَ تَركنَاهُمْ وهُمْ يُصَلُّونَ، وأَتيناهُمْ وهُمْ يُصلُّون . ﴿متفقٌ عَلَيْهِ.١٣٩﴾

---

١٣٦ صحيح البخاري ٥٢٨ وصحيح مسلم ٦٦٧
١٣٧ صحيح البخاري ٥٧٤ وصحيح مسلم ٢٣٥
١٣٨ صحيح مسلم ٦٣٤
١٣٩ صحيح البخاري ٥٥٥ وصحيح مسلم ٦٣٢

٨٨. عن جُندَبِ بن سُفْيانَ رضي الله عنهُ قَالَ :قَالَ رسولُ الله ﷺ : منْ صَلَّى الصُّبْحَ فهُوَ في ذِمَّةِ الله فَانْظُرْ يَا ابنَ آدَمَ لاَ يَطْلُبَنَّك الله مِنْ ذِمَّتِهِ بِشيءٍ . ﴿رواه مسلم.[١٤٠]﴾

٨٩. عن بُرَيْدَةَ رضيَ الله عنهُ قَالَ قالَ رسولُ الله ﷺ: مَنْ تَرَكَ صَلاةَ العصْر فَقَدْ حَبِطَ عَملُهُ. ﴿رواه البخاري.[١٤١]﴾

فصل : فضل صلاة الجمعة

٩٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : الصَّلاةُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ ، كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ [١٤٢] ﴿رواه مسلم﴾

٩١. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى وَفَضْلُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ [١٤٣] ﴿رواه مسلم﴾

٩٢. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتْ الْمَلائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ [١٤٤] ﴿متفق عليه﴾

٩٣. عن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ ، وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ ، وَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا [١٤٥] ﴿رواه الترمذي﴾

---

١٤٠ صحيح مسلم ٦٥٧

١٤١ صحيح البخاري٥٥٣

١٤٢ صحيح مسلم ٢٣٣

١٤٣ صحيح مسلم ٨٥٧

١٤٤ روى البخاري ٨٤١. ومسلم ٨٥٠

١٤٥ الترمذي ٤٩٦

باب فضل صلاة العيدين

٩٤. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ قُرْطٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي[١٤٦] ﴿رواه ابو داود﴾

٩٥. عن سعيد بن أوس الأنصاري، عن أبيه، قال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطُّرُقِ ، فَنَادَوْا : اغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِالْخَيْرِ ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ ، لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ ، فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ ، فَإِذَا صَلَّوْا ، نَادَى مُنَادٍ : أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ ، فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ[١٤٧] ﴿أخرجه الطبراني وغيره﴾

قلت: اسناده ضعيف

١٤٦ رواه أبو داود ١٧٦٥

١٤٧ الطبراني في الكبير باب أوس الأنصاري غير منسوب ~ حديث رقم ٦١٧ وأبو نعيم في "المعرفة ح ٩٩٦

باب التكبير في صلاتي العيدين

قَالَ الإمام مُحَمَّدٌ : قَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ، فَمَا أَخَذْتُ بِهِ فَهُوَ حَسَنٌ وَأَفْضَلُ ذَلِكَ عِنْدَنَا مَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ عِيدٍ تِسْعًا :خَمْسًا وَأَرْبَعًا فِيهِنَّ تَكْبِيرَةُ الافْتِتَاحِ، وَتَكْبِيرَتَا الرُّكُوعِ، وَيُوَالِي بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ، وَيُؤَخِّرُهَا فِي الأُولَى، وَيُقَدِّمُهَا فِي الثَّانِيَةِ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ [١٤٨] ﴿رواه مالك﴾

٩٦.عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ :أَخْبَرَنِي أَبُو عَائِشَةَ، جَلِيسٌ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، سَأَلَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، وَحُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رضي الله عنهما كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُكَبِّرُ فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى : كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا تَكْبِيرَهُ عَلَى الْجَنَائِزِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ :صَدَقَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : كَذَلِكَ كُنْتُ أُكَبِّرُ فِي الْبَصْرَةِ، حَيْثُ كُنْتُ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ أَبُو عائِشَةَ : وَأَنَا حَاضِرٌ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ [١٤٩] ﴿رواه ابو داود﴾

٩٧.عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدٍ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ حِينَ انْصَرَفَ قَالَ : لَا تَنْسَوْا كَتَكْبِيرِ الْجَنَائِزِ وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ وَقَبَضَ إِبْهَامَهُ. فَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ [١٥٠] ﴿رَوَاه الطَّحَاوِيُّ﴾

٩٨.عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ كَانَ عَبْدُ الله رضي الله عنه يُعَلِّمُنَا التَّكْبِيرَ فِي الْعِيدَيْنِ تِسْعَ تَكْبِيرَاتٍ: خَمْسٌ فِي الْأُولَى، وَأَرْبَعٌ فِي الْآخِرَةِ، وَيُوَالِي بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ [١٥١] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

قلت : قال الامام العَيْنِيُّ فِيْ شَرْحِ أَبِيْ دَاودَ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ الصَّحَابَةِ نَحْوُ هذَا [١٥٢]

٩٩.عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى تِسْعًا تِسْعًا: خَمْسًا فِي الْأُولَى، وَأَرْبَعًا فِي الْآخِرَةِ، وَيُوَالِي بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ [١٥٣] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

---

١٤٨ موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني

١٤٩ سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب التكبير في العيدين ، حديث ١٠١٥٣ / مصنف ابن أبي شيبه ٥٧٤٤ عوامة

١٥٠ شرح معاني الآثار، حديث ٧٢٧٣ / سلسلة الأحاديث الصحيحة ، حديث ٢٩٩٧

١٥١ مصنف ابن أبي شيبه ، حديث ٥٧٤٦ عوامة ، عبد الله بن مسعود

١٥٢ شرح أبي داود للعيني ، كتاب الصلاة ، باب التكبير في العيدين

١٥٣ مصنف ابن أبي شيبه ، حديث ٥٧٤٧ عوامة

١٠٠ .عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أُمَرَاءِ الْكُوفَةِ قَالَ سُفْيَانُ :أَحَدُهُمَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ، وَقَالَ الْآخَرُ :الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، بَعَثَ إِلَى عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَعَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنهم فَقَالَ :إِنَّ هَذَا الْعِيدَ قَدْ حَضَرَ فَمَا تَرَوْنَ؟ فَأَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى عَبْدِ الله، فَقَالَ : يُكَبِّرُ تِسْعًا ، تَكْبِيرَةٌ يَفْتَتِحُ بِهَا الصَّلَاةَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً، ثُمَّ يُكَبِّرُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ سُورَةً، ثُمَّ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا، يَرْكَعُ بِإِحْدَاهُنَّ [١٥٤] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

قُلْتُ : قَالَ ابْنُ حَجَرٍ العَسْقَلانِيُّ عَنْ حَدِيْثِ ابْنِ مَسْعُوْدٍ: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه بِإِسْنَادٍ صَحِيح [١٥٥]

١٠١ . عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (السَّبِيْعِي) عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَا: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه جَالِسًا وَعِنْدَهُ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رضي الله عنهما فَسَأَلَهُمَا سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى فَجَعَلَ هَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا، وَهَذَا يَقُولُ: سَلْ هَذَا، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: سَلْ هَذَا لِعَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ ـ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يُكَبِّرُ أَرْبَعًا ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ فِي الثَّانِيَةِ فَيَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا بَعْدَ الْقِرَاءَةِ [١٥٦] ﴿رواه عبد الرزاق﴾

قُلْتُ : الحَدِيْثُ صَحِيْحٌ ، رِجَالُه كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ ، رِجَالُ الصَّحِيْحِ، وَقَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُ مَنْ دَلِيْلُه الجَهْلُ عَنِ الرُّوَاةِ ، فَبَدَّلَ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيَّ الكُوْفِيَّ بِأَبِيْ إِسْحَاقَ الحِجَازِيِّ.

---

١٥٤ مصنف ابن أبي شيبه ، حديث ٥٧٤٨ عوامة

١٥٥ الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، حديث ٢٨٦

١٥٦ مصنف عبد الرزاق ، كتاب صلاة العيدين ، باب التكبير في الصلاة يوم العيد ، حديث ٥٦٨٧
-المحلى بالآثار لابن حزم ، الجزء الثالث ، صفحة ٢٩٥

باب التَّكْبِيْرُ فِيْ طَرِيْقِ الْمُصَلّٰى

١٠٢. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَخْرُجُ فِي الْعِيْدَيْنِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ الله، وَالْعَبَّاسِ، وَعَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيَأْخُذُ طَرِيْقَ الْحَدَّادِينَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، وَإِذَا فَرَغَ رَجَعَ عَلَى الْحَذَّائِينَ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ [١٥٧] ﴿رواه ابن خزيمة و البيهقي﴾

١٠٣. عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ يَغْدُو إِلَى الْعِيدِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، وَيُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْإِمَامُ وَرَوَاهُ ابْنُ إِدْرِيسَ أَعَنِ ابْنِ عَجْلَانَ وَقَالَ :يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. [١٥٨] ﴿رواه البيهقي﴾

١٥٧ صحيح ابن خزيمة، حديث ١٤٣١ / السنن الكبرى للبيهقي ، حديث ٦١٣٠ / اتحاف المهرة لابن حجر العسقلاني / حديث ١٠٦٣١

١٥٨ السنن الكبرى للبيهقي ، حديث ٦١٢٩

باب السنن الراتبة

١٠٤. عنْ أُمِّ المؤمِنِينَ أُمِّ حبِيبَةَ رَمْلةَ بِنتِ أَبي سُفيانَ رضيَ الله عَنهما، قَالتْ :سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ :مَا مِنْ عبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي للهِ تَعَالى كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عشْرةَ رَكْعَةً تَطوعاً غَيْرَ الفرِيضَةِ، إلاَّ بَنَى الله لهُ بَيْتاً في الجَنَّةِ، أَوْ إلاَّ بُنِيَ لَهُ بيتٌ فِي الجنَّةِ ﴿رواه مسلم[١٥٩].﴾

فصل : فضل ركعتي سنَّةِ الصبح

١٠٥. عن عائشةَ رضِيَ الله عنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ لا يدَعُ أَرْبعاً قَبْلَ الظُّهْرِ، ورَكْعَتَيْنِ قبْلَ الغَدَاةِ. ﴿رَوَاهُ البُخَارِيُّ.[١٦٠]﴾

فصل : سنة الظهر

١٠٦. عَنْ عائِشَة رَضِيَ الله عنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لا يدعُ أَرْبعاً قَبْلَ الظُّهْرِ. ﴿رَوَاهُ البخاريُّ.[١٦١]﴾

١٠٧. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ عَنْ تَطَوُّعِهِ فَقَالَتْ كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ وَيَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ الْوِتْرُ وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِمًا وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِدًا وَكَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. ﴿رواه مسلم.[١٦٢]﴾

١٠٨. عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ الله عَنهَا قَالَتْ :قالَ رسولُ الله ﷺ :منْ حَافظَ عَلى أَرْبَعِ ركعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبعٍ بَعْدَهَا، حَرَّمهُ الله عَلَى النَّارَ. ﴿رواه أبو داود، والترمذي وَقالَ :حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.[١٦٣]﴾

---

١٥٩ صحيح مسلم ٧٢٨
١٦٠ صحيح البخاري ١١٨٢
١٦١ صحيح البخاري ١١٨٢
١٦٢ صحيح مسلم ٧٢٨
١٦٣ سنن الترمذي ٤٢٨

١٠٩. عَنْ علي رضِيَ الله عَنْهُ قال كان النبي ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبعاً وبعْدَ هَا ركعتين. ﴿رواه التِّرمِذِيُّ وقالَ: حديثٌ حسنٌ.[١٦٤]﴾

فصل : سُنَّة العصر

١١٠. عنْ عليِّ بنِ أَبي طَالبٍ رضي الله عنْهُ، قالَ :كانَ النَّبي ﷺ يُصلِّي قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعَ رَكعَاتٍ، يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِالتَّسْليمِ عَلى الملائِكَةِ المقربِينَ، وَمَنْ تبِعَهُمْ مِنَ المسْلِمِين وَالمؤمِنِينَ. ﴿رَوَاهُ الترمذي وقالَ :حديثٌ حسنٌ.[١٦٥]﴾

١١١. عَن ابن عُمَرَ رَضِيَ الله عنْهُمَا عنِ النَّبيِّ ﷺ، قالَ : رَحِمَ الله امْرَءاً صلَّى قبْلَ العَصْرِ أَرْبعاً. ﴿رَوَاه أبو د ود، وَالتِّرمِذِيُّ وقالَ :حديثٌ حَسَنٌ[١٦٦].﴾

فصل : سنة المغرب

١١٢. عن ابن عمررضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته. ﴿رواه الترمذي و قال أبو عيسى حديث حسن صحيح[١٦٧]﴾

فصل : سنة العشاء

١١٣. عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكعَتَينِ بَعْدَ العِشَاءِ. ﴿رواه ابن خزيمة﴾

فصل : سنة الجمعة

١١٤. عنْ أَبي هُريرةَ رضِيَ الله عَنْهُ قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ : إِذَا صَلَّى أَحدُكُمُ الجُمُعَةَ، فَلْيُصَلِّ بعْدَهَا أَرْبعاً. ﴿رواه مسلم.[١٦٨]﴾

١١٥. عَنْ عَبْدِ الله قَالَ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا[١٦٩] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

١١٦. عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَهَا أَرْبَعًا [١٧٠] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

---

١٦٣ سنن الترمذى ٤٢٤
١٦٥ سنن الترمذي ٤٢٩
١٦٦ سنن ابي داود١٢٧١و الترمذي ٤٣٠
١٦٧ سنن الترمذي ٤٣٢
١٦٨ صحيح مسلم 771 771
١٦٩ مصنف ابن أبي شيبة ٥٣٦٠
١٧٠ مصنف ابن أبي شيبة ٥٣٦٣

١١٧. عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَبَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ [١٧١] ﴿رواه عبد الرزاق﴾

١١٨. عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الله يَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا، حَتَّى جَاءَنَا عَلِيٌّ فَأَمَرَنَا أَنْ نُصَلِّيَ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَرْبَعًا [١٧٢] ﴿رواه عبد الرزاق﴾

١٧١ مصنف عبد الرزاق ٥٥٢٤

١٧٢ مصنف عبد الرزاق ٥٥٢٥

باب فضل صلاة التراويح

١١٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ :مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ [١٧٣] ﴿رواه البخاري﴾

١٢٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كان رسول الله ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ. فَيَقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. ثُمَّ كَانَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ. وَصَدْرًا من خلافة عمر على ذلك [١٧٤] ﴿رواه مسلم﴾

قلت : قِيَامُ رَمَضَانَ هُوَ التَّرَاوِيْحُ كما سَمَّى الإمَامُ مُسْلِمٌ بَابَه بِبَابِ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ وَهُوَ التَّرَاوِيحُ ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي الفَتْحِ فِي بَابِ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ: وَذَكَرَ النَّوَوِيُّ أَنَّ الْمُرَادَ بِقِيَامِ رَمَضَانَ صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ [١٧٥]. وَفِيْ الخُلَاصَةِ للنَّوَوِيِّ : بَابُ اسْتِحْبَابِ قِيَامِ رَمَضَان وَهُوَ التَّرَاوِيحُ [١٧٦]

١٧٣ صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الإِيمَانِ ، حديث ٣٧

١٧٤ صحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ وَهُوَ التَّرَاوِيحُ ، حديث ٧٥٩

١٧٥ فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ٢٥١

١٧٦ خلاصة الأحكام ، كتاب صلاة التطوع ، باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح

باب التراويح عشرون ركعة

فصل : صلي رسُوْلُ الله ﷺ عِشْرِيْنَ رَكْعَةً

١٢١. عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَصَلّى بِالنَّاسِ أَرْبَعَةً وَّعِشْرِيْنَ رَكْعَةً ، وَأَوْتَرَ بِثَلَاثٍ [١٧٧] ﴿رواه السِّلَفِي في المَشْيَخَةِ البَغْدَادِيَّةِ بِسَنَدٍ رِجَالُه المَذْكُوْرُوْنَ ثِقَاتٌ أَوْ مَقْبُوْلُوْنَ﴾

١٢٢. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنه قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ فَصَلَّى النَّاسُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ رَكْعَةً وَأَوْتَرَ بِثَلاثَةٍ [١٧٨] ﴿اَخْرَجَهُ فِيْ تَارِيْخِ جُرْجَانَ بِإِسْنَادٍ فِيْهِ ضُعْفٌ﴾

١٢٣. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً ، وَالْوِتْرَ. ﴿رَوَاه الطَّبَرَانِيُّ فِي الكَبِيْرِ [١٧٩] وَالأَوْسَطِ [١٨٠] ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمُصَنَّفِ [١٨١] ، وَالخَطِيْبُ البَغْدَادِيُّ فِي التَّارِيْخِ [١٨٢] ، وَابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي التَّمْهِيْدِ [١٨٣] ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي الْمُسْنَدِ ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي السُّنَنِ الكُبْرى [١٨٤] وَغَيْرُهُم بِإِسْنَادٍ فِيْهِ أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ﴾

قُلْتُ : وَقَدْ ثَبَتَ بِأَحَادِيْثَ صَحِيْحَةٍ فِي الصَّحِيْحَيْنِ البُخَارِيِّ وَ مُسْلِم وَ غَيْرِهِمَا [١٨٥] عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّه صَلَّى التَّرَاوِيْحَ بِجَمَاعَةٍ، وَإِنْ لَّمْ يَرِدْ فِيْهَا عَدَدُ الرَّكَعَاتِ ، فَقَدْ وَرَدَ العَدَدُ فِي الأَحَادِيْثِ المَذْكُوْرَةِ أَعْلَاهُ ، وَلَهَا شَوَاهِدُ فِيْمَا يَأْتِيْ مِنَ الأَحَادِيْثِ وَالآثَارِ الصَّحِيْحَةِ عَنِ التَّرَاوِيْحِ وَعَدَدِهَا فِيْ عُصُوْرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ وَالأَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِيْنَ المَتْبُوْعِيْنَ

---

١٧٧ التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي ، رقم ٢٢٣ ص ٢٩

١٧٨ تاريخ جرجان ، رقم ٥٥٦ ، ج ٨ ص ٣١٧ والصحيح فصلى بالناس

١٧٩ المعجم الكبير، حديث ١٢١٠٢

١٨٠ المعجم الأوسط ، حديث ٥٤٤٠

١٨١ مصنف ابن أبي شيبة ، حديث ٧٦٩٢

١٨٢ تاريخ بغداد ، حديث ١٩٧٦

١٨٣ التمهيد ، ج ٨ ، ص ١١٥

١٨٤ السنن الكبرى للبيهقي ، حديث ٤٢٨٦

١٨٥ راجع الخطبة الثالثة تحت عنوان صلاة التراويح بجماعة سنة

باب الصَّحَابَةُ رَضِيَ الله عَنْهُمْ صَلَّوْا عِشْرِيْنَ رَكْعَةً

فصل : التَّرَاوِيْحُ فِيْ زَمَنِ عُمَرَ رضي الله عنه

١٢٤. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضى الله عنه لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلاَتِهِ الرَّهْطُ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلاَءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ. ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ قَارِئِهِمْ، قَالَ عُمَرُ نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ. يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ. [١٨٦] ﴿رواه البخاري﴾

١٢٥. عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضى الله عنه اَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً [١٨٧] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

قُلْتُ : رِجَالُه كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ رِجَالُ الصَّحِيْحَيْنِ

١٢٦. عَنْ يَزِيْدَ بْنِ رُوْمَان بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ عَلى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ: كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي رَمَضَانَ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً [١٨٨] ﴿رواه الامام المالك﴾

قُلْتُ : رِجَالُه كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ رِجَالُ الصَّحِيْحَيْنِ

١٢٧. عَنْ يَزِيْدَ بْنِ خُصَيْفَةَ[١٨٩] عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ الصَّحَابِيِّ قَالَ: كُنَّا نَقُومُ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرِ. ﴿رَوَاه الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ[١٩٠] وَالسُّنَنِ الصَّغِيْرِ[١٩١] بِسَنَدٍ صَحِيْحٍ قَالَ النَّوَوِيُّ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ[١٩٢]﴾

---

١٨٦ صحيح البخاري ، كتاب صلاة التراويح ، باب فضل من قام رمضان ، حديث ٢٠٢٠

١٨٧ مصنف ابن أبي شيبة ، حديث ٧٦٨٢

١٨٨ موطأ مالك ، - كتاب الصلاة في رمضان باب ما جاء في قيام رمضان ، حديث ٥

١٨٩ يزيد بن خصيفة من رواة الصحيحين

١٩٠ معرفة السنن والآثار للبيهقي ، حديث ٥٤٠٩

١٩١ السنن الصغير للبيهقي ، حديث ٨٢١

١٩٢ خلاصة الأحكام للنووي ، حديث ١٩٦٠

١٢٨. عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كَانُوا يَقُومُونَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً، وَإِنْ كَانُوا لَيَقْرَءُونَ بِالْمِئِينَ مِنَ الْقُرْآنِ [١٩٣] ﴿رواه ابن جعد﴾

قُلْتُ : الرِّجَالُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ رِجَالُ الصَّحِيْحِ

فصل: التَّرَاوِيْحُ فِيْ زَمَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ

١٢٩. عَنِ ابْنِ أَبِي الْحَسْنَاءِ، أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً [١٩٤] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

١٣٠. عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ الصَّحَابِيِّ رضي الله عنه [١٩٥] على قول: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ [١٩٦] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

قلت : فَثَبَتَ بِمَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الأَحَادِيْثِ وَالآثَارِ ، أَنَّ التَّرَاوِيْحَ عِشْرُوْنَ رَكْعَةً هُوَ الصَّحِيْحُ وَالْمُخْتَارُ ، وَعَلَيْهِ الْمَعْمُوْلُ كَانَ فِي زَمَانِ الرَّسُوْلِ صَلى الله عليه وآله وسلم وَصَحَابَتِه الأَخْيَارِ.

فصل: التَّرَاوِيْحُ فِي زَمَانِ التَّابِعِيْنَ

١٣١. عَنْ عَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ: التَّابِعِيِّ [١٩٧] على قَوْلٍ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً وَالْوِتْرَ [١٩٨] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

١٣٢. عَنْ نَافِعٍ مولى ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنهما قَالَ :كَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يُصَلِّي بِنَا فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً[١٩٩] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

---

١٩٣ مسند ابن الجعد ، حديث في المطبوع ٢٩٢٦ ، وفي المكتبة ٢٨٢٥

١٩٤ مصنف ابن أبي شيبة ، حديث ٧٦٨١

١٩٥ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، ترجمة شتير بن شكل

١٩٦ مصنف ابن أبي شيبة ، حديث ٧٦٨٠

١٩٧ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ، ترجمة شتير بن شكل

١٩٨ مصنف ابن أبي شيبة ، حديث ٧٧٦٢

١٩٩ مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق عوامة ، حديث ٧٧٦٥

فصل: التَّرَاوِيْحُ فِيْ جَمَاعَةٍ سُنَّةٌ

١٣٣. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلاَتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّوْا مَعَهُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا [٢٠٠] ﴿رواه البخاري﴾

١٣٤. عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلاَتِهِ نَاسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلاَّ أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ قَالَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ [٢٠١] ﴿رواه مسلم﴾

١٣٥. عَنْ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ زِيَادٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى مِنْبَرِ حِمْصٍ يَقُولُ قُمْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لاَ نُدْرِكَ الْفَلاَحَ، وَكُنَّا نُسَمِّيهَا الْفَلاَحَ، وَأَنْتُمْ تُسَمُّونَ السَّحُورَ. ﴿رواه الحكم وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَفِيهِ الدَّلِيلُ الْوَاضِحُ أَنَّ : صَلاَةَ التَّرَاوِيحِ فِي مَسَاجِدِ الْمُسْلِمِينَ سُنَّةٌ مَسْنُونَةٌ، وَقَدْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَحُثُّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَلَى إِقَامَةِ هَذِهِ السُّنَّةِ إِلَى أَنْ أَقَامَهَا [٢٠٢]﴾

قُلْتُ : وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ [٢٠٣] وَأَبُوْ دَاوُدَ [٢٠٤] وَابْنُ مَاجَهْ [٢٠٥]

---

٢٠٠ صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد ، حديث ٩٢٤

٢٠١ صحيح مسلم ، حديث ٧٦١

٢٠٢ المستدرك على الصحيحين ، كتاب الصوم ، وأما حديث شعبة ، حديث ١٦٠٨

٢٠٣ سنن النسائي ، حديث ١٣٦٤ ، ١٦٠٥

٢٠٤ سنن أبي داود ، حديث ١٣٧٥

٢٠٥ سنن ابن ماجه ، حديث ١٣٢٧

١٣٦. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضى الله عنه لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلاَتِهِ الرَّهْطُ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلاَءِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ. ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ قَارِئِهِمْ، قَالَ عُمَرُ نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ. يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ. [٢٠٦] ﴿رواه البخاري﴾

٢٠٦ صحيح البخاري ، كتاب صلاة التراويح ، باب فضل من قام رمضان ، حديث ٢٠٢٠

باب صلاة الوتر وفيه فصول

فصل: في وقت الوتر

١٣٧. عن عبدِ الله بن عُمرَ رضي الله عنهما أنَّ رجلًا سألَ النبيَّ ﷺ، وأنا بينه وبين السائِلِ، فقال: يا رسولَ الله، كيف صلاةُ الليلِ؟ قال: مَثْنَى مَثْنَى، فإذا خَشِيتَ الصُّبْحَ فصَلِّ رَكعةً، واجعلْ آخِرَ صلاتِكَ وِتْرًا [٢٠٧] ﴿متفق عليه﴾

١٣٨. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: أوتروا قبل أن تُصبِحوا. ﴿رواه مسلم [٢٠٨]﴾

١٣٩. عن نافعٍ، أنَّ ابنَ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عنهما كان يقولُ: مَن صلَّى بالليلِ فلْيَجعلْ صلاتَه وترًا قبل الصبح، كذلك كان رسولُ الله يأمرُهم [٢٠٩] ﴿رواه البخاري﴾

فَصْلُ : الْوِتْرُ ثَلَاثُ رَكْعَاتٍ

١٤٠. عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضى الله عنها كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ فِي رَمَضَانَ فَقَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثًا، قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ. فَقَالَ يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَىَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي [٢١٠] ﴿رواه البخاري﴾

فصل : لَا يُسَلِّمُ الا فِيْ آخر الوِتْرِ

١٤١. عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضى الله عنها حَدَّثَتْهُ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ لَا يُسَلِّمُ فِي رَكْعَتَيِ الْوِتْرِ [٢١١] ﴿رواه النسائي﴾

---

٢٠٧ صحيح البخاري ١١٣٧ ، وصحيح مسلم ٧٤٩

٢٠٨ صحيح مسلم ٧٥٤

٢٠٩ صحيح البخاري ٤٧٢ بمعناه، وصحيح مسلم ٧٥١

٢١٠ صحيح البخاري: كتاب التهجد ، باب قيام النبي بالليل في رمضان وغيره ، حديث ١١٤٧ / كتاب صلاة التراويح ، باب فضل من قام رمضان ، حديث ٢٠١٣ / كتاب المناقب ، باب كان النبي تنام عينه ولا ينام قلبه حديث ٣٥٦٩

٢١١ سنن النسائي ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار باب كيف الوتر بثلاث ، حديث ١٦٩٨

١٤٢. عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَت كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يُسَلِّمُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْوِتْرِ. ﴿رواه الحاكم وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[٢١٢]﴾

١٤٣. وَعَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ بِثَلاثٍ لا يُسَلِّمُ إِلا فِي آخِرِهِنَّ . وَهَذَا وِتْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَنْهُ أَخَذَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ[٢١٣] ﴿رواه الحاكم﴾

فصل : الوِتْرُ كَمَا يُصَلِّيْهَا الأَحْنَافُ تَمَامًا

١٤٤. عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ :أُرْسِلَتْ أُمِّي لَيْلَةً لِتَبِيتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَنْظُرَ كَيْفَ يُوتِرُ فَبَاتَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ فَصَلَّى مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُصَلِّيَ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ وَأَرَادَ الْوِتْرَ قَرَأَ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ قُلْ يا أَيُّهَا الْكَافِرُوْنَ. ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ قَامَ، وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا بِالسَّلَامِ، ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ حَتَّى إِذَا فَرَغَ كَبَّرَ ثُمَّ قَنَتَ، فَدَعَا بِمَّا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ[٢١٤] ﴿رواه ابن عبد البر﴾

قُلْتُ : إِسْنَادُه ضَعِيْفٌ وَهُوَ كَالتَّفْسِيْرِ لِلْأَحَادِيْثِ الصَّحِيْحَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ

١٤٥. عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيْهِ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُوْدٍ رضي الله عنه كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ كَبَّرَ ثُمَّ قَنَتَ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقُنُوْتِ كَبَّرَ ثُمَّ رَكَعَ[٢١٥] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

فصل : في القنوت

١٤٦. عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضى الله عَنْهُمَا عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ اللهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ[٢١٦] ﴿رواه الأربعة﴾

---

٢١٢ المستدرك على الصحيحين ، كتاب الوتر ، حديث ١١٣٩

٢١٣ المستدرك على الصحيحين ، كتاب الوتر ، حديث ١١٤٠

٢١٤ الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، رقم ٤١٨١

٢١٥ المصنف لابن أبي شيبة ، تحقيق الشيخ محمد عوامة ، رقم ٧٠٢١ ، المجلد الرابع ، صفحة ٥٣٠

٢١٦ سنن الترمذي ، أَبْوَابُ الْوِتْرِ ، باب مَا جَاءَ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ ، حديث رقم ٤٦٤

١٤٧. عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو عَلَى مُضَرَ إِذْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ اُسْكُتْ فَسَكَتَ، فَقَالَ :يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْكَ سَبَّابًا وَلَا لَعَّانًا وَإِنَّمَا بَعَثَكَ رَحْمَةً وَلَمْ يَبْعَثْكَ عَذَابًا لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ[٢١٧] قَالَ: ثُمَّ عَلَّمَهُ هَذَا الْقُنُوتَ اللهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْنَعُ لَكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ، اللهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدَّ إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ[٢١٨]. ﴿رواه مالك﴾

قلت : وفي فتح باب العناية و البحر الرائق إِنَّ الدُّعَاءَ الْمَشْهُورَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رحمه الله اللهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُك وَنَسْتَغْفِرُك وَنُؤْمِنُ بِك وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْك وَنُثْنِي عَلَيْك الْخَيْرَ كُلَّهُ نَشْكُرُك وَلَا نَكْفُرُك وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يُفْجِرُك اللهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَك نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَإِلَيْك نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَك وَنَخْشَى عَذَابَك إِنَّ عَذَابَك بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ لَكِنْ فِي الْمُقَدِّمَةِ الْغَزْنَوِيَّةِ إِنَّ عَذَابَك الْجِدُّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْحَاوِي الْقُدْسِيِّ إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ الْوَاوَ مِنْ نَخْلَعُ وَالظَّاهِرُ ثُبُوتُهُمَا أَمَّا إثْبَاتُ الْجِدِّ فَفِي مَرَاسِيلِ أَبِي دَاوُد وَأَمَّا إثْبَاتُ الْوَاوِ فِي وَنَخْلَعُ فَفِي رِوَايَةِ الطَّحَاوِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ وَبِهِ انْدَفَعَ مَا ذَكَرَهُ الشُّمُنِّيُّ فِي شَرْحِ النُّقَايَةِ أَنَّهُ لَا يَقُولُ الْجِدُّ وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ بِمَعْنَى الْحَقِّ وَاخْتَلَفُوا فِي مُلْحَقٌ وَصَحَّحَ الْإِسْبِيجَابِيُّ كَسْرَ الْحَاءِ بِمَعْنَى لَاحِقٌ بِهِمْ وَقِيلَ بِفَتْحِهَا وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ صَوَابٌ وَأَمَّا نَحْفِدُ فَهُوَ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْفَاءِ وَبِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ مِنْ الْحَفْدِ بِمَعْنَى السُّرْعَةِ وَيَجُوزُ ضَمُّ النُّونِ يُقَالُ حَفَدَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ وَأَحْفَدَ[٢١٩]

-سنن النسائي ، كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب الدُّعَاءِ فِي الْوِتْرِ ، حديث رقم ١٧٤٥
-سنن أبي داود ، كتاب الوتر ، باب الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ ، حديث رقم ١٤٢٥
-سنن ابن ماجه ، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب مَا جَاءَ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ ، حديث رقم ١١٧٨

٢١٧ آل عمران: ١٢٨

٢١٨ المدونة الكبرى ، المدونة المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) ، ج ١ ص ١٩٢ ، باب القنوت في الصبح والدعاء في الصلاة

٢١٩ البحر الرائق ، كتاب الصلاة ، باب الوتر والنوافل ، ج ٢ ٤٥ - فتح باب العناية ، ج ١ ص ٣٢٣

باب النوافل وفيه فصول

فصل : فضل صلاة التهجد

١٤٨. سأل سعد بن هشام رحمه الله تعالى عائشة رضي الله عنها عن قِيَامِ الرسول عليه الصلاة والسلام فقالت: أَلَسْتَ تَقْرَأُ: يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ؟ قلت: بَلَى، قالت: فإن الله عز وجل افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ في أَوَّلِ هذه السُّورَةِ فَقَامَ نَبِيُّ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا وَأَمْسَكَ الله خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا في السَّمَاءِ حتى أَنْزَلَ الله في آخِرِ هذه السُّورَةِ التَّخْفِيفَ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ. ﴿رواه مسلم[٢٢٠]﴾

١٤٩. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ الله الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ. ﴿رواه مسلمٌ[٢٢١]﴾

١٥٠. عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا باللَّيْل وَالنَّاسُ نِيامٌ، تَدخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ. ﴿رواهُ الترمذيُّ وقالَ: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[٢٢٢]﴾

١٥١. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ. ﴿رواه الترمذي وقال هذا اصح من حديث أبي ادريس عن بلال[٢٢٣]﴾

فصل: فضل صلاة الضحى

١٥٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ صَوْمِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَصَلاةِ الضُّحَى ، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ. ﴿متفق عليه[٢٢٤]﴾

---

٢٢٠ صحيح مسلم ٧٤٦

٢٢١ صحيح مسلم ١١٦٣

٢٢٢ ، الترمذي و أحمد والحاكم

٢٢٣ سنن الترمذي٣٥٥٠

٢٢٤ صحيح البخاري حديث :١١٧٨ ، صحيح مسلم حديث ٧٢١

١٥٣. عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ و أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ الله ﷺ عَنْ الله عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ ابْنَ آدَمَ ارْكَعْ لِي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ [٢٢٥] ﴿رواه الترمذي﴾

فصل: فضل صلاة الأوابين

١٥٤. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ سِتَّ رَكَعَاتٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيمَا بَيْنَهُنَّ بِسُوءٍ عُدِلْنَ لَهُ بِعِبَادَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ﴿رواه الترمذي وقال حديث غريب [٢٢٦]﴾

فصل: صلاة الحاجة

١٥٥. عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ «أَنَّ رَجُلًا» ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَنِي. قَالَ: إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ. قَالَ: فَادْعُهْ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لِيَ، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ. قال: ففعل الرجل فبرأ [٢٢٧] ﴿رواه الترمذي وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ الْخَطْمِيُّ﴾

قلت : رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح

١٥٦. عَنْ عَبْدِ اللهَّ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ ﷺ: مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللهَّ حَاجَةٌ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللهَّ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهَّ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ للهَّ رَبِّ العَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [٢٢٨] ﴿رواه الترمذي وقال حديث غريب﴾

---

٢٢٥ رواه الترمذي ٤٣٧

٢٢٦ الترمذي حديث ٤٣٥ و سنن ابن ماجة حديث ١١٦٧

٢٢٧ رواه احمد والترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجه

٢٢٨ الترمذي (٤٧٩) وابن ماجه (١٣٨٤)

فصل: صلاة الاستخارة

١٥٧. عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِه قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ [٢٢٩]

﴿رواه البخاري والنسائي﴾

فصل: في صلاة التسبيح

١٥٨. عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلاَ أُعْطِيكَ أَلاَ أَمْنَحُكَ أَلاَ أَحْبُوكَ أَلاَ أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ وَخَطَأَهُ وَعَمْدَهُ وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ وَسِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ عَشْرُ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِنِ

---

٢٢٩ صحيح البخاري حديث ١١٦٢، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠ ، وفي الأدب المفرد حديث ٧٠٣ ، وأبو داود حديث ١٥٣٨ ، والنسائي في سنن الكبرى حديث ٥٥٨١، ٧٧٢٩، ١٠٣٣٢

اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً.[٢٣٠] ﴿رواه ابو داود وابن ماجة﴾

١٥٩. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: وَجَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَهَبُ لَكَ، أَلَا أُبَشِّرُكَ، أَلَا أَمْنَحُكَ، أَلَا أُتْحِفُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِالْحَمْدِ وَسُورَةٍ، ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَأَنْتَ قَائِمٌ قَبْلَ الرُّكُوعِ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْرًا تَمَامَ هَذِهِ الرَّكْعَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْتَدِئَ بِالرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، تَفْعَلُ فِي الثَّلَاثِ رَكَعَاتٍ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ حَتَّى تُتِمَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.

﴿رواه الحاكم وقال هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لَا غُبَارَ عَلَيْهِ، وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْحَدِيثِ اسْتِعْمَالُ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا إِيَّاهُ وَمَوَاظَبَتُهُمْ عَلَيْهِ وَتَعْلِيمُهُنَّ النَّاسَ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[٢٣١]﴾

٢٣٠ سنن أبو داود ١٢٩٧، وسنن ابن ماجه ١٣٨٧ و صحيح ابن خزيمة ١٢١٦ والطبراني في الكبير ١١٦٢٢ والحاكم ١/ ٣١٨

٢٣١ المستدرك على الصحيحين للحاكم حديث رقم: ١٢١١

باب وَضْعُ اليَدَيْنِ فِيْ الصَّلَاةِ

١٦٠. عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنهما قَالَ كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ . [٢٣٢] ﴿رواه البخاري﴾

١٦١. عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَوَضَعَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ كَفَّهُ عَلَى رُصْغِهِ الأَيْسَرِ.

﴿رَوَى البُخَارِيُّ مُعَلَّقًا [٢٣٣]﴾

١٢٦. عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِل بْنِ حُجْرٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: رَأَيْتُ النبيَّ صلى الله عليه وآله سلم وَضَعَ يَمِيْنَه على شِمَالِهِ فِيْ الصَّلَاةِ تَحْتَ السُّرَّةِ [٢٣٤] ﴿رواه ابن ابي شيبة﴾

قلت : وَأَخْرَجَه ابْنُ أَبِيْ شَيْبَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيْحٍ

١٦٣. عن قبيصة بن هُلب عن ابيه قال كان رسول الله صلي الله عليه واله وسلم يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه. ﴿رواه التِّرْمِذِيُّ وقال حديث حسن وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الصَّلَاةِ . وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ يَضَعَهُمَا فَوْقَ السُّرَّةِ . وَرَأَى بَعْضُهُمْ أَنْ يَضَعَهُمَا تَحْتَ السُّرَّةِ . وَكُلُّ ذَلِكَ وَاسِعٌ عِنْدَهُمْ [٢٣٥]﴾

قلت : وَعِنْدَ الإِمَام أَحْمَدَ يُكْرَهُ وَضْعُ اليَدَيْنِ عَلى الصَّدْرِ: قَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ فِيْ رِوَايَةِ المُزَنِيِّ :أَسْفَلَ السُّرَّةِ بِقَلِيْلٍ، وَيُكْرَهُ أَنْ يَّجْعَلَهُمَا عَلى الصَّدْرِ؛ وَذلِكَ لِمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه نَهَى عَن التَّكْفِيْرِ وَهُوَ وَضْعُ اليَدِ عَلى الصَّدْرِ [٢٣٦]

وَقَالَ إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيه شَيْخُ الإِمَامِ البُخَارِيِّ رحمهما الله: تَحْتَ السُّرَّةِ أَقْوَى فِي الْحَدِيثِ ، وَأَقْرَبُ إِلَى التَّوَاضُعِ [٢٣٧]

وقال الشيخ السيد عميم الاحسان المجددي البركتي رحمه الله رواية تحت السرة أرفع سندا من الأخرين فيترجح للرجل أما النساء فتترجح رواية الصدر لكونه أستر لهن وكذا في رفع اليدين عند الافتتاح وقد جاء ذلك في هيئة جلوسهن واصل الوضع ثابت عند الشيخين [٢٣٨]

---

٢٣٢ صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب وضع اليمنى على اليسرى ، حديث ٧٤٠

٢٣٣ صحيح البخاري ، كتاب العمل في الصلاة ، باب اسْتِعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ

٢٣٤ المصنف لابن أبي شيبة ، تحقيق الشيخ العوامة ، كتاب الصلاة ، المجلد الثالث ، ص ٣٢٠ ، حديث ٣٩٥٩

٢٣٥ سنن الترمذي / كتاب الصلاة / باب مَا جَاءَ فِي وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ / تحت حديث ٢٥٢

٢٣٦ بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية ،
- طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسن محمد بن أبي يعلى / الجزء الأول / صفحة ٨
- الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجه الإمام / الجزء الثالث / كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها / صفحة ٣١٤

٢٣٧ الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر كِتَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ ذِكْرُ وَضْعِ بَطْنِ كَفِّ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كف اليسرى والرسغ والساعد جميعا

٢٣٨ فقه السنن والاثار ص ١٨١

باب القِرَاءَةُ خَلْفَ الإمَامِ

١٦٤. عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رَسُولَ الله ﷺ قال لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ [٢٣٩] ﴿رواه البخاري﴾

١٦٥. عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَنْ صَلَّى رَكْعَةً فَلَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ إِلَّا وَرَاءَ الْإِمَامِ [٢٤٠] ﴿رواه الطحاوي﴾

قُلْتُ: قَالَ الامام الطَّحَاوِيُّ رحمه الله بَعْدَ ذِكْرِ عِدَّةِ أَحَادِيْثَ وَآثَارٍ: فَهَؤُلَاءِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ. وَقَدْ وَافَقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا قَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ مِمَّا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ [٢٤١]

١٦٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وَإِذَا قَالَ: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿الفاتحة:٧﴾، فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ [٢٤٢] ﴿رواه ابن ماجة﴾

قلت: قال الامام مسلم رحمه الله حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ يَعْنِي وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ. فَقِيْلَ لِمَ لَمْ تَضَعْهُ هَا هُنَا قَالَ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيْحٌ وَضَعْتُهُ هَا هُنَا. إِنَّمَا وَضَعْتُ هَا هُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ. [٢٤٣]

١٦٧. عن جابر رضي الله عنه قال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ [٢٤٤] ﴿رواه ابن ماجة وابن ابي شيبة﴾

---

٢٣٩ صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم، حديث ٧٥٦

٢٤٠ شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام، حديث ١٣٠٠

٢٤١ شرح معاني الآثار، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام

٢٤٢ سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، حديث ٨٤٦ حَسَّنَه وَصَحَّحَه الألْبَانِيُّ

٢٤٣ صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب التَّشَهُّدِ فِي الصَّلَاةِ، حديث ٤٠٤

٢٤٤ سنن ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها حديث ٨٥٠ و مصنف ابن أبي شيبة حديث ٣٨٠٢

قُلْتُ : قَالَ ابْنُ التُّرْكُمَانِيُّ: وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيْحٌ [٢٤٥] وَحَسَّنَه أَيْضًا فِيْ إِرْوَاءِ الغَلِيْلِ وَقَالَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِّنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ وَعَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ الله بْنُ مَسْعُوْدٍ وَأَبُوْ هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رضى الله عنهم وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَلِيٍّ وَالشَّعْبِيِّ مُرْسَلاً [٢٤٦]

١٦٨. عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الإِمَامِ؟ فَقَالَ: لَا قِرَاءَةَ مَعَ الإِمَامِ فِي شَيْءٍ. وَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ: وَالنَّجْمِ إذا هوى. فلم يسجد [٢٤٧] ﴿رواه مسلم﴾

٢٤٥ الجوهر النقي ، الجزء الثاني ، صفحة ١٥٩

٢٤٦ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني ، حديث ٥٠٠

٢٤٧ صحيح مسلم حديث ٥٧٧

باب رَفْعُ اليَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

١٦٩. عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مَالِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟ اسْكُنُوا فِي الصَّلاةِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنا فَرَآنا حِلَقًا، فَقَالَ مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟ قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: أَلا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ: يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ. ﴿رواه مسلم [٢٤٨]﴾

١٧٠. عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ رضى الله عنه أَلاَ أُصَلِّي بِكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ فَصَلَّى فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلاَّ مَرَّةً [٢٤٩] ﴿رواه أبو داود و الترمذي﴾

وقال الامام الترمذي: وَفِي الْبَابِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَبِهِ يَقُولُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالتَّابِعِينَ . وَهُوَ قَوْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ.

١٧١. عن سَالِمُ بْنُ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَلَا يَرْفَعُ وَلَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ [٢٥٠] ﴿رواه الحميدي﴾

١٧٢. عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍرضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَّا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، وَلَا يَعُودُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ[٢٥١] ﴿رواه الامام الاعظم﴾

---

٢٤٨ صحيح مسلم ، باب الأمر بالسكون في الصلاة ، حديث ٤٣٠

٢٤٩ سنن أبي داود ، كتاب الصلاة ، باب من لم يذكر الرفع عند الركوع ، حديث ٧٤٨ و سنن الترمذي ، كتاب الصلاة ، باب مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَرْفَعْ إِلاَّ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ ، حديث ٢٥٧

٢٥٠ مسند الحميدي ، أحاديث عبد الله بن عمر ، الجزء ١ ، صفحة ٥١٥ ، حديث ٦٢٦

٢٥١ جامع مسانيد الإمام الأعظم للخوارزمي ، صفحة ٣٥٢-٣٥٣ ، وفي رواية الحارثي ٣٧٤ ، وفي رواية الحصكفي ١٨

١٧٣. عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ :صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إلاَّ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُوْلى مِنَ الصَّلَاة [٢٥٢] ﴿رواه الطحاوي﴾

قُلْتُ : قَالَ العَيْنِيُّ: رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيْح [٢٥٣]

١٧٤. عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ تَكْبِيرَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ لَا يَرْفَعُ بَعْدُ [٢٥٤] ﴿رواه الطحاوي﴾

قُلْتُ : قَالَ مُحَمَّدٌ الخِضْرُ الشَّنْقِيْطِيُّ فِي كَوْثَرِ المَعَانِي الدَّرَارِيِّ فِي كَشْفِ خَبَايَا صَحِيْحِ البُخَارِيِّ: إسْنَادُه صَحِيْحٌ عَلى شَرْطِ مُسْلِم ، وَقَالَ: وَمَعْلُوْمٌ بَدِيْهَةً أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ تَعَالى عَنْهُ لَا يَجُوْزُ لَه أَنْ يَرَى ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَتْرُكُ هُوَ ذَلِكَ إلَّا وَقَدْ ثَبَتَ عِنْدَه نَسْخُ الرَّفْعِ فِي غَيْرِ تَكْبِيْرَةِ الإحْرَام. [٢٥٥]

وفِي عُمْدَةِ القَارِي شَرْحِ صَحِيْحِ البُخَارِيِّ لِلْعَيْنِيِّ: وَالَّذِيْ يَحْتَجُّ بِهِ الْخَصْمُ مِنَ الرَّفْعِ مَحْمُوْلٌ عَلى أَنه كَانَ فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَام، ثُمَّ نُسِخَ. وَالدَّلِيْلُ عَلَيْهِ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ رَأى رَجُلًا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاة عِنْدَ الرُّكُوْعِ وَعِنْدَ رَفْعِ رَأسِه مِنَ الرُّكُوْعِ، فَقَالَ لَهُ :لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ فَعَلَه رَسُوْلُ الله ﷺ ثُمَّ تَرَكَه، وَيُؤَيِّدُ النَّسْخَ مَا رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيْح

١٧٥. عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمْ يَكُنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إلاَّ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُوْلى مِنَ الصَّلَاة .قَالَ الطَّحَاوِيُّ :فَهذَا ابْنُ عُمَرَ قَدْ رَأى النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَه [٢٥٦]

قُلْتُ : ذَكَرَ الإمَامُ النَّوَوِيُّ الحَدِيْثَ فِي المَجْمُوْعِ دَلِيْلاً للإمَام أَبِيْ حَنِيْفَة فِي عَدَمِ رَفْعِ اليَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ إلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً [٢٥٧]

---

٢٥٢ شرح معاني الآثار، الجزء ١ ، صفحة ٢٢٥ ، حديث ١٣٥٧

٢٥٣ عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة - باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء ، الجزء ٥ ، صفحة ٢٧٣

٢٥٤ شرح معاني الآثار، الجزء ١ ، صفحة ٢٢٥ ، حديث ١٣٥٣

٢٥٥ كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري ، ج ٩ ، ص ١٠٧

٢٥٦ عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة - باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء ، الجزء ٥ ، صفحة ٢٧٣

٢٥٧ المجموع شرح المهذب ، الجزء الثالث كتاب الصلاة مسائل مهمة تتعلق بقراءة الفاتحة وغيرها في الصلاة ، صفحة ٤٠٠

باب الإسْرَارُ بِالتَّأمِيْنِ سُنَّةٌ

١٧٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ[٢٥٨] ﴿متفق عليه﴾

١٧٧. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إِذَا قَالَ الْإِمَامُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، فَقُولُوا آمِينَ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ[٢٥٩] ﴿متفق عليه﴾

١٧٨. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا قال أحدكم في الصلاة: آمين والملائكة في السماء آمين فوافق إحداهما الأخرى غُفر له ما تقدم من ذنبه[٢٦٠] ﴿رواه مسلم﴾

قلت : فَلَمْ يُذْكَرْ أَبَدًا لَفْظُ جَهْرٍ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيْثِ إِنَّمَا هُوَ فِقْهُ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ مِثْلِ الْبُخَارِيِّ وَأَمْثَالِهِ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحَادِيْثُ الَّتِيْ اسْتَدَلَّ بِهَا الإِمَامُ الْأَعْظَمُ أَيْضًا عَلى الْإِسْرَارِ بِالتَّأْمِيْنِ ، وَأَمَّا الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فَقَدْ صَرَّحَ بِأَنَّه لاَ يُحِبُّ جَهْرَ الْمَأْمُوْمِ بِالتَّأْمِيْنِ.

فَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ التَّأْمِينِ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ بَعْدَ ذِكْرِ الأَحَادِيْثِ الْمَذْكُوْرَةِ أَعْلاَهُ : فَإِذَا فَرَغَ الْإِمَامُ مِنْ قِرَاءَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ قَالَ: آمِينَ، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ لِيَقْتَدِيَ بِهِ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ فَإِذَا قَالُوهَا وَأَسْمَعُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَا أُحِبُّ أَنْ يَجْهَرُوا بِهَا ، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ وَإِنْ تَرَكَهَا الْإِمَامُ قَالَهَا مَنْ خَلْفَهُ وَأَسْمَعَهُ لَعَلَّهُ يَذْكُرُ فَيَقُولُهَا وَلَا يَتْرُكُونَهَا لِتَرْكِهِ كَمَا لَوْ تَرَكَ التَّكْبِيرَ وَالتَّسْلِيمَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ تَرْكُهُ، فَإِنْ لَمْ يَقُلْهَا وَلَا مَنْ خَلْفَهُ فَلَا إعَادَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا سُجُودَ لِلسَّهْوِ وَأُحِبُّ قَوْلَهَا لِكُلِّ مَنْ صَلَّى رَجُلٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ، أَوْ غَيْرِ جَمَاعَةٍ[٢٦١] . فَتَبَيَّنَ مِنْ قَوْلِ الإِمَامِ الشَّافِعِيِّ بِأَنَّ الْمَأْمُوْمَ لاَ يَجْهَرُ بِالتَّأْمِيْنِ أَصْلاً .

---

٢٥٨ صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب جهر الإمام بالتأمين ، حديث ٧٨٠ / صحيح مسلم ، حديث ٤١٠

٢٥٩ صحيح البخاري ، كتاب الأذان ، باب جهر المأموم بالتأمين ، حديث ٧٨٢ / صحيح مسلم ، حديث ٤١٠

٢٦٠ صحيح مسلم ، حديث ٤١٠

٢٦١ الأم للشافعي ، كتاب الصلاة باب التأمين عند الفراغ من قراءة أم القرآن ، ص ١٣١

فصل: دَلِيْلُ الجَهْرِ بِالتَّأْمِيْنِ لِلْإِمَامِ

١٧٩. عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَى بِأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا، قَالَ : آمِينَ يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ [٢٦٢] ﴿رواه النسائي في سنن الكبري﴾

فصل: دَلِيْلُ الإِسْرَارِ بِالتَّأمِيْنِ لِلْإِمَامِ

١٨٠. عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ : آمِينَ يَخْفِضُ بِهَا صَوْتَهُ ...، ﴿رواه الحاكم وقال هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ [٢٦٣] ﴾

قُلْتُ : بَعْدَ التَّحْقِيْقِ الدَّقِيْقِ يَظْهَرُ لِي أَنَّ الحَبِيْبَ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالتَّأمِيْنِ أَحْيَانًا بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ يَسْمَعُه مَنْ وَرَاءَه فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَلَمْ يَكُنْ يَصْرُخُ ، وَلَمْ يَكُنْ يُوَاظِبُ، وَلَوْ دَاوَمَ لَتَوَاتَرَ كَتَوَاتُرِ عَدَدِ الرَّكَعَاتِ وَأَمْثَالِهَا وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ لِلتَّعْلِيْمِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ الشُّرَّاحِ كَمَا هُوَ ثَابِتٌ فِي مَسْأَلَةِ الْجَهْرِ بِالبَسْمَلَةِ وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الْمَأْمُوْمِيْنَ بِالْجَهْرِ بِالتَّأمِيْنِ.

فَإِنْ قِيْلَ : قَوْلُه ﷺ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوْا يُفِيْدُ الجَهْرَ أَقُوْلُ :فَمَا قَوْلُكُمْ فِي قَوْلِه ﷺ فَإِذَا كَبَّرَ (الإِمَامُ) فَكَبِّرُوْا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه فَقُوْلُوْا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؟

فَالحَاصِلُ: أَنَّ الْإِسْرَارَ بِالتَّأمِيْنِ سُنَّةٌ وَالْجَهْرَ بِه بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ فِي حِيْنٍ وَآخَرَ لِلتَّعْلِيْمِ جَائِزٌ كَالبَسْمَلَةِ وَاللهُ أَعْلَمُ بالصواب.

---

٢٦٢ السنن الكبرى للنسائي ، كتاب المساجد ، رفع اليدين حيال الأذنين ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حديث ٩٥٥ / المعجم الكبير للطبراني ، باب الواو عبد الجبار بن وائل، عن أبيه أبو إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل باب ، ج ٢٢ ، ص ٢١ حديث ٣٥

٢٦٣ المستدرك على الصحيحين ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ ، حديث ٢٩١٣



كتاب الفتن

باب علامات الساعة

١٨١. عَنْ أَبِي وَائِلٍ رضى الله عنه قَالَ قَالَ عَبْدُ الله رضى الله عنه قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لأُنَاوِلَهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ أَصْحَابِي. يَقُولُ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ [٢٦٤]

﴿رواه البخاري﴾

١٨٢. عن عَبْدَ الله رضى الله عنه قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا . قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ الله قَالَ أَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَسَلُوا الله حَقَّكُ [٢٦٥] ﴿رواه البخاري﴾

١٨٣. عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضى الله عنه أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله اسْتَعْمَلْتَ فُلاَنًا وَلَمْ تَسْتَعْمِلْنِي. قَالَ إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي [٢٦٦] ﴿رواه البخاري﴾

١٨٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه اَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعَمَلُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللهَّ أَيُّمَ هُوَ. قَالَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ. وَقَالَ شُعَيْبٌ وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [٢٦٧]

﴿رواه البخاري﴾

١٨٥. عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضى الله عنه فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلْقَى مِنَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لاَ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلاَّ الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ. سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ [٢٦٨] ﴿رواه البخاري﴾

---

٢٦٤ صحيح البخاري رقم ٧٠٤٩

٢٦٥ صحيح البخاري رقم ٧٠٥٢

٢٦٦ صحيح البخاري ٧٠٥٧

٢٦٧ صحيح البخاري ٧٠٤٩

٢٦٨ صحيح البخاري ٧٠٥٢

١٨٦. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ سَتَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ[٢٦٩]
﴿رواه البخاري﴾

١٨٧. عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ الله وَأَبِي مُوسَى رضى الله عنهما فَقَالاَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لأَيَّامًا يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ، وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ [٢٧٠] ﴿رواه البخاري﴾

١٨٨. عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْمِنْبَرِ فَقَالَ الْفِتْنَةُ هَا هُنَا الْفِتْنَةُ هَا هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. أَوْ قَالَ قَرْنُ الشَّمْسِ [٢٧١] ﴿رواه البخاري﴾

١٨٩. عن ابي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ. وَذُو الْخَلَصَةَ طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ [٢٧٢] ﴿رواه البخاري﴾

١٩٠. عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رضى الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ. وَعَقَدَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ عَشَرَةً . قُلْتُ يَا رَسُولَ الله أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ [٢٧٣] ﴿رواه البخاري﴾

١٩١. عن ابي بَكْرَةَ رضى الله عنه يُحَدِّثُ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ أَلاَ ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا أَلاَ فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ.

---

٢٦٩ صحيح البخاري ٧٠٦١
٢٧٠ صحيح البخاري٧٠٦٢
٢٧١ صحيح البخاري ٧٠٦٨
٢٧٢ صحيح البخاري ٧٠٨١
٢٧٣ صحيح البخاري ٧٠٩٢

قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلاَ غَنَمٌ وَلاَ أَرْضٌ قَالَ يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ ثُمَّ لْيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ اللهُمَّ هَلْ بَلَّغْت. قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَّيْنِ أَوْ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ فَضَرَبَنِي رَجُلٌ بِسَيْفِهِ أَوْ يَجِيءُ سَهْمٌ فَيَقْتُلُنِي قَالَ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ وَيَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ [٢٧٤] ﴿رواه البخاري﴾

١٩٢. عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضى الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ [٢٧٥] ﴿رواه مسلم﴾

١٩٣. عَنْ ثَوْبَانَ رضى الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِنَّ الله زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي أَنْ لاَ يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ وَأَنْ لاَ يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لاَ يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لأُمَّتِكَ أَنْ لاَ أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ بِعَامَّةٍ وَأَنْ لاَ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا [٢٧٦] ﴿رواه مسلم﴾

١٩٤. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو [٢٧٧] ﴿رواه مسلم﴾

١٩٥. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقَ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتِ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا

---

٢٧٤ صحيح البخاري ٧١١٦

٢٧٥ صحيح مسلم ٨٨٢.

٢٧٦ صحيح مسلم ٧٨٨٢

٢٧٧ صحيح مسلم ٨٨٨٢

نُقَاتِلُهُمْ . فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لاَ وَاللهِ لاَ نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا . فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لاَ يَتُوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللهِ وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لاَ يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطُنْطِينِيَّةَ فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ . فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ فَلَوْ تَرَكَهُ لاَنْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ[٢٧٨] ﴿رواه مسلم﴾

١٩٦. عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ رضى الله عنه قَالَ اطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ فَقَالَ مَا تَذَاكَرُونَ. قَالُوا نَذْكُرُ السَّاعَةَ. قَالَ إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ. فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالدَّجَّالَ وَالدَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلاَثَةَ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ[٢٧٩] ﴿رواه مسلم﴾

١٩٧. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ لاَ يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ وَلاَ الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ. فَقِيلَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ الْهَرْجُ. الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبَانَ قَالَ هُوَ يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ . لَمْ يَذْكُرِ الأَسْلَمِيَّ[٢٨٠] ﴿رواه مسلم﴾

---

٢٧٨ صحيح مسلم ٩٨٨٢

٢٧٩ صحيح مسلم ٤٩٨٢

٢٨٠ صحيح مسلم ٧٩٨٢

باب علامات الخوارج

١٩٨. عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضى الله عنه قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ وَهْوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ وَهْوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله اعْدِلْ. فَقَالَ وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ. فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي فِيهِ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ،.[٢٨١] ﴿رواه البخاري﴾

وفي رواية : يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلاَتَكُمْ مَعَ صَلاَتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ.[٢٨٢] ﴿رواه البخاري﴾

١٩٩. عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ رضى الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حُدَثَاءُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ. [٢٨٣] ﴿رواه البخاري﴾

وراي الامام البخاري تعليقا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ شِرَارَ خَلْقِ الله ، وَقَالَ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الكُفَّارِ فَجَعَلُوهَا عَلَى المُؤْمِنِينَ [٢٨٤]

قلت : قال الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: وصله الطبري في مسند علي من تهذيب الآثار من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج أنه سأل نافعا كيف كان رأي ابن عمر في الحرورية وهو أحد أسماء الخوارج قال كان يراهم شرار خلق الله انطلقوا إلى آيات الكفار فجعلوها في المؤمنين.

قلت : وسنده صحيح.[٢٨٥]

---

٢٨١ صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء ، حديث ٣٦١٠

٢٨٢ صحيح البخاري، كتاب المناقب، حديث ٥٠٥٨

٢٨٣ صحيح البخاري ١١٦٣

٢٨٤ صحيح البخاري، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم ، باب قَتْلِ الْخَوَارِجِ وَالْمُلْحِدِينَ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، تعليق

٢٨٥ فتح الباري ٢١ / ٦٨٢

٢٠٠. عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ فَلَا تُحَرِّكُوا أَيْدِيَكُمْ، وَلَا أَرْجُلَكُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضُعَفَاءُ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ، قُلُوبُهُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ، هُمْ أَصْحَابُ الدَّوْلَةِ، لَا يَفُونَ بِعَهْدٍ وَلَا مِيثَاقٍ، يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، أَسْمَاؤُهُمُ الْكُنَى، وَنِسْبَتُهُمُ الْقُرَى، وَشُعُورُهُمْ مُرْخَاةٌ كَشُعُورِ النِّسَاءِ، حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ يُؤْتِي الله الْحَقَّ مَنْ يَشَاءُ [٢٨٦] ﴿رواه نعيم بن حماد﴾

٢٨٦ كتاب الفتن لنعيم بن حماد حديث رقم ٥٧٣

بَابُ التَّحْذِيْرُ عَنِ الدُّعَاةِ عَلى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ

٢٠١. عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا قَالَ: قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا. قَالَ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمَنِنَا قَالَ قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا. قَالَ قَالَ: هُنَاكَ الزَّلازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. ﴿رواه البخاري [٢٨٧]﴾

٢٠٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ.[٢٨٨] ﴿رواه مسلم﴾

٢٠٣. عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لاَ يُضِلُّونَكُمْ وَلاَ يَفْتِنُونَكُمْ.[٢٨٩] ﴿رواه مسلم﴾

٢٨٧ صحيح البخاري حديث رقم ١٠٣٧

٢٨٨ صحيح مسلم، المقدمة، باب النَّهْيِ عَنِ الرِّوَايَةِ، عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَالاِحْتِيَاطِ، فِي تَحَمُّلِهَا، حديث ١٤

٢٨٩ صحيح مسلم، المقدمة، باب النَّهْيِ عَنِ الرِّوَايَةِ، عَنِ الضُّعَفَاءِ، وَالاِحْتِيَاطِ، فِي تَحَمُّلِهَا، حديث١٥

المؤلف في سطور

هو استاذ العلماء ، قدوة الفضلاء ، شيخ الحديث العلامة محمد حبيب الرحمن دامت بركاته المشهور بالشيخ المحدث ولد في ١٣٥٢ ه ١٩٣٤ م في قرية رارئي من مديرية ذكيغنج من محافظة سلهت ، بنغلاديش ، ووالده المرحوم مولانا ممتاز علي رحمه الله تعالى كان عالما دينيا ممتازا بين الناس ، كما كانت والدته السيدة آمنة خاتون.

مسيرته العلمية

إن الشيخ المحدث التحق بالمدرسة الأحمدية بسروكير بازار و تخرج من الثانوية ، ثم التحق بجامع العلوم الغاس بارية و تخرج من المراحل الثلاثة العالم ١٩٥٥ ، الفاضل ١٩٥٧ م ، الكامل / ماجستر فِي قسم الحديث ١٩٥٩ م وامتاز بين المتفوقين من الذين تخرجوا بالدرجة الأولى تحت رعاية إدارة المجلس التعليمي للمدارس الإسلامية بباكستان الشرقية التي هي بنغلاديش الآن .

أخذ الشيخ المحدث العلوم القراءة ، و الحديث ، والفقه ، والتفسير ، و التصوف من كبار علماء العصر

الوظائف والمناصب

بدأ الشيخ المحدث مسيرته في خدمة العلم الشريف أستاذا في جامعة عيسى متي الإسلامية عام ١٩٥٩ م ، ثم عين " المحدث الأعظم " في جامعة دار الحديث ساتبور عام ١٩٦٣ م ، وفي عام ١٩٧٤ م تكرس على منصب العميد لجامعة عيسى متي الإسلامية

وفي عام ١٩٧٧ م سافر إلى الإمارات العربية المتحدة ولفترة وجيزة اشتغل إماما وخطيبا في أحد المساجد في مدينة أم القوين إلى أن عين قاضيا في المحكمة الشرعية لمحاكم المدينة بعد أن تفوق جميع المشاركين في الاختبار لهذا المنصب وتمكن الشيخ المحدث أن يظل على المنصب نفسه في خدمة الدين إلى أن عاد إلى بنغلاديش عام ١٩٨١م،

وفي عام ١٩٨٢م تكرس على منصب العميد لجامعة عيسى متي للمرة الثانية إلى أن تقاعد في آخر يوم لسنة ١٩٩٩ م

وظل الشيخ المحدث يتلألأ في خدمة العلم الشريف أكثر من نصف قرن أستاذا و داعية داخل البلاد وخارجها و شارك في العديد من المؤتمرات في المملكة المتحدة و الولايات المتحدة الأمريكية ، و الهند كما سافر إلى المملكة العربية السعودية ، و سوريا و المغرب ومصر وغيرها من بلدان العالم الإسلامي

مؤلفاته المطبوعة

ألف الشيخ المحدث العديد من المؤلفات، طبع منها إلى الآن ١٩ مؤلفا باللغة البنغالية و العربية والأردية في حقول مختلفة ، منها الحديث والسيرة والفقه و الأذكار .

أمتع الله به واطال عمره في عافية ، امين

Al Habib Foundation
www.alhabibfoundation.com

ISBN 978-984-94551-5-8